

الجمهورية الفرنسية الرابعة وموقف حكومة غي موليه إزاء القضية الجزائرية  
ممن خلال الصحافة الفرنسية لعام ١٩٥٦

د. أكرم عبد علي

قسم التاريخ / كلية التربية

الموصل

القبول

٢٠١١ / ٠٥ / ٠٤

الاستلام

٢٠١١ / ٠٣ / ١٥

### Abstract

The research of the French Republic IV and position of the Government Guy Mollet (Guy-Mollet) over the case of Algeria, through the French press in 1956. And discussed the importance of this Republic, which ruled France from 1947 until the founding of the Fifth French Republic, 1958. and T is one of the hardest republics swore enmitv for the Arab States. Vykan the tripartite aggression against Egypt, and try to crush the Algerian revolution, through its minister resident R. Lacost Robert Lacoste.

This government has seen the escalation of the Cold War my East and West and the reflection of this conflict on the inside and the withdrawal of France. Search has been divided into two parts, the first dealt with the axis of the French Republic the fourth preceded by a historical prologue, the time at which dealt with the second axis, the position of the Government (Guy Mollet) over the case, Algerian newspapers during the French multiple colors and trends as well as an introduction and conclusion.

Used in the research sources of Arab and foreign references, in addition to French newspapers contributed to the provision of information relating to the essence of the subject of research. In conclusion, I hope that you succeed to reach the goal of the research.

### مستخلص البحث

تناول البحث الجمهورية الفرنسية الرابعة، وموقف حكومة غي موليه (Guy-Mollet) إزاء القضية الجزائرية، من خلال الصحافة الفرنسية لعام ١٩٥٦.

وتطرق البحث لأهمية هذه الجمهورية التي حكمت فرنسا من ١٩٤٧ حتى تأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة ١٩٥٨، ولتي تعد من أقدس الجمهوريات التي ناصبت العداء للدول العربية، فكان العدوان الثلاثي على مصر ، ومحاولة سحق الثورة الجزائرية من خلال وزيرها المقيم R. Lacost وروبرت لاكوست.

شهدت هذه الحكومة تصاعد الحرب الباردة بين الشرق والغرب وانعكاس هذا الصراع على داخل فرنسا وانسحابها.

تم تقسيم البحث الى محورين ، تناول المحور الاول الجمهورية الفرنسية الرابعة مسبقاً بتوطئة تاريخية، بالوقت الذي عالج المحور الثاني، موقف حكومة (غي موليه) إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحف الفرنسية المتعددة الألوان والاتجاهات بالإضافة إلى مقدمة وخاتمة. استخدمت في البحث مصادر ومراجع عربية وأجنبية، بالإضافة إلى الصحف الفرنسية أسهمت في تقديم المعلومات المتعلقة بصميم موضوع البحث . وفي الختام أرجو ان وفقت للوصول للهدف من البحث.

## المقدمة

تناول البحث، الجمهورية الفرنسية الرابعة، وموقف حكومة غي موليه إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحف الفرنسية لعام ١٩٥٦.

تعد الجمهورية الفرنسية (الرابعة) من الجمهوريات التي آمنت بالاستعمار والتوسع ، بدليل اسهامها في العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، فضلاً عن صراعها الدموي ضد الثورة الجزائرية ولاسيما بعد ان فقدت سوريا ولبنان في المشرق واستقلال تونس والمغرب في شمال افريقيا. وتأتي اهمية البحث في تناوله حقبة تاريخية، تقع بين سقوط حكومة بيتان (١٩٤٠-١٩٤٤) ووصول ديغول للسلطة عام ١٩٥٨ لتأسيس الجمهورية الفرنسية الخامسة.

ولندرة الكتابات التاريخية عن هذه المدة (١٩٤٧-١٩٥٦) من عمر هذه الجمهورية حاولت التوغل فيها، علنا نجد الجديد بهذا المسعى، خاصة ان في حوزتنا عدداً من الصحف الفرنسية التي تطرقت الى هذه الحقبة المهمة.

وقد شهدت هذه المدة تصاعد الحرب الباردة بين المعسكريين الشرقي والغربي وانعكاس ذلك على هذه الجمهورية وسياساتها واحزابها المتعددة ، وتزايد الضغوط الاميركية على الاحزاب الشيوعية في اوربا عامة وفرنسا بشكل أدق.

وقد لجأنا الى منهج البحث التاريخي للكشف عن مواقف هذه الصحف ذات الاتجاهات المتعددة، وانعكاس رؤية كل صحيفة من القضية الجزائرية.

ومن المفيد القول أني اوجزت في المواضيع السابقة لقيام الجمهورية الرابعة في حين اسهبت بالمواضيع التي تتعلق بمدة حكومة غي موليه لمتطلبات حدود البحث وعدد صفحاته .  
قسم البحث على محورين ، تناول المحور الاول الجمهورية الفرنسية الرابعة ، مسبقا بتوطئة تاريخية فرضته السياقات التاريخية ولصلتها بالموضوع ليأتي بشكل متدرج للقارئ ، في الوقت الذي عالج المحور الثاني ، موقف حكومة غي موليه إزاء القضية الجزائرية من خلال الصحف الفرنسية ، فضلاً عن مقدمة وخاتمة .  
استخدمت في البحث مصادر عربية واجنبية ، فضلاً عن الصحف الفرنسية والتي اسهمت في تقديم معلومات مهمة عن هذه الحقبة .  
في الختام ، ارجو ان اكون قد وفقت للوصول الى الهدف من هذا البحث .  
والكمال لله وحده وبه نستعين

### توطئة: فرنسا من الاحتلال الألماني حتى التحرير (١٦ حزيران ١٩٤٠ - ٢٨ آب ١٩٤٤)

بعد دخول القوات الالمانية المحتلة باريس في ١٦ حزيران / يونيو ١٩٤٠ سقطت الجمهورية الفرنسية الثالثة<sup>(١)</sup>، وتمت ازالة الرئيس الفرنسي "البيوت ليهيون" A. Lebrun (١٠ آيار ١٩٣٢ - ١٠ تموز ١٩٤٠) من لدن المحكك الالمانى<sup>(٢)</sup>. واستقالت حكومة "بول رينو" "P. Reynaud"<sup>(٣)</sup> وشكلت حكومة بيتان "ph. Pétain"<sup>(٤)</sup> عوضاً عنها، واطلق عليها حكومة فيشي "vichy" التي حكمت من (١٦ حزيران/يونيو ١٩٤٠ حتى آب / اغسطس ١٩٤٤) والتي طلبت الهدنة مع ايطاليا والمانيا<sup>(٥)</sup>.

وبعد عمليات التحرير لفرنسا في اعقاب الانزال النورماندي في ٦ حزيران / يونيو ١٩٤٤<sup>(٦)</sup>، وسقوط حكومة بيتان الموالية للالمان ، توالي تحرير المدن الفرنسية من قوات التحالف الغربية التي قادها الجنرال ايزنهاور Eisenhower<sup>(٧)</sup> وبمساعدة قائد الفرقة الثانية الفرنسية التي قادها الجنرال ليكريك "leclerc"<sup>(٨)</sup> لتحرير العاصمة الفرنسية باريس ، وتم استقبال قوات التحرير من اهالي باريس بالرقص والغناء معبرة عن لحظة تاريخية مؤثرة<sup>(٩)</sup>.

دخل الجنرال ديغول "DE Gaulle"<sup>(١٠)</sup> باريس في ٢٦ آب / اغسطس ١٩٤٤ ، لثونهُ من ابرز رجالات المقاومة التي قادت فرنسا الى النصر<sup>(١١)</sup>، دخول الظافر المنتصر ، بقامته الطويلة في شارع شانزليزيه (L'avenue des champs-Élysées) وهتفت له الحانجر ، وتسلم السلطة في فرنسا واعترفت انكلترا والولايات المتحدة الاميركية بحكومته المؤقتة فوراً<sup>(١٢)</sup>.

بدأ ديغول يؤسس لسلطته المستمدة من شعبيته الكبيرة ، فأصبح الموجه للحكومة الجديدة ، فشجع المجهود الحربي لتحرير المدن المتبقية وأعاد النظام والوحدة واسترجاع مكانة فرنسا ، واستطاع

حل المشاكل بالحكمة وانهى التمرد والجيوب التي ما زالت تحت ا لسيطرة الالمانية مثل مدينة ديجون "Digoin" وستراسبورغ "Strasbourg" وانصبت عنايته على تثبيت السلطة في البلاد<sup>(١٣)</sup>.  
تشكلت الحكومة الفرنسية المؤقتة (Le Gouvernement provisoire) في ١٣ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٤٥ برئاسة الجنرال ديغول من رجالات المقاومة الداخلية والتي مثلها المجلس الوطني للمقاومة "C.N.R."<sup>(١٤)</sup> برئاسة "جورج بيدو" "G. Bidault"<sup>(١٥)</sup> ذي التوجه الكاثوليكي فضلاً عن الحزب الشيوعي "P.C. F."<sup>(١٦)</sup>، والحزب الاشتراكي والذي يطلق عليه (الفرع الفرنسي للاممية العمالية) "S.F.I.O."<sup>(١٧)</sup> وبعض الاجنحة من الراديكاليين واليمين المعتدل ، في الوقت الذي استبعد ا ليمين المتطرف بوصفه ضالعاً مع المحتل الالمانى ، والذي لم يحصل في الانتخابات سوى ٧ مقاعد<sup>(١٨)</sup> فضلاً عن المقاومة الخارجية والقادمين من لندن والجزائر مع ديغول ، وقادة الجيش ورجال البحرية الفرنسية وسياسيين كبار مثل " منديس فرانس " "P.M. France"<sup>(١٩)</sup> وبليفان "R. Plevan"<sup>(٢٠)</sup> وبيناي "A. pinay"<sup>(٢١)</sup> والذين اسهموا في حكومة المنفى المعارضة لحكومة بيتان<sup>(٢٢)</sup>.

## المبحث الأول

### المشاكل التي واجهت حكومة ديغول المؤقتة

هناك جملة من المشاكل التي واجهت الحكومة المؤقتة ، بعضها يحتاج الى معالجة سريعة واخرى بطيئة بتأثير تركة الحرب العالمية ال ثانية الثقيلة، فهناك المشاكل الامنية ، وتنظيف فرنسا من الجيوب التي تحت الاحتلال الالمانى ، وضرورة عودة المنفيين والاسرى لدى ال جانب الالمانى ، في الوقت الذي حَلَّ ديغول الميليشيات الشيوعية التي سيطرت على الكثير من المدن الفرنسية ، والسماح لرجوع الزعيم الشيوعي "موريس ثورين" "M. Thorez"<sup>(٢٣)</sup> من موسكو في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٤ ، وانحلت هذه المشاكل بعد استسلام المانيا وانسحابها من المدن الفرنسية في ٧ آيار/مايو ١٩٤٥<sup>(٢٤)</sup>.

كما سعت الحكومة المؤقتة الى تفعيل القوانين في البلاد وشكلت محاكم عسكرية لمحاسبة الخونة والضالعين مع المحتل وابرزهم "بيير لافال" "P. Laval" وبيتان<sup>(٢٥)</sup>.  
وهناك المشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، عندما استطاعت الحكومة المؤقتة بتوفير الغذاء والعمل للطبقات الفقيرة ورفع الرواتب بنسبة ٤٠% ودعم الضم ان الاجتماع ي "Securité sociale" بنسبة ٥٠%، كما أصلحت الحكومة المصانع المدمرة والاتصالات وسكك الحديد والمواصلات، وخصصت الحكومة قرابة ١٧٥ مليار فرنك كاعتمادات عسكرية على الرغم من

اعتراض اليسار الفرنسي عليها ، واستطاع وزير المالية "بليفان" رفع قيمة الفرنك مع تنشيط الاستثمار، وأدى الى تنشيط موارد البلاد ، وفرض ضرائب على الطبقات الثرية<sup>(٢٦)</sup>. وجرت عمليات التأميم في ٣ ديسمبر/كانون الأول ١٩٤٥، بضغط من اليسار الفرنسي الذي امتلك وزناً كبيراً ، والذي أدى الى تأميم الفحم والغاز وبنوك فرنسا ومصانع رينو<sup>(٢٧)</sup>. ان ميثلق المقاومة ضم بنداً يقضي بتأميم البنوك ومنابع الطاقة "Nationalisation du Crèdit des sourees D'nergie"<sup>(٢٨)</sup> وتأميم خمسة بنوك فرنسية ابرزها "La societè Gènèralet et Banque deFrance" وكذلك بنك "le Crèdit Lyonnais, La Banque National Pour lecommerce" وكذلك بنك "l'industrie et le comptoire national DEScompte"<sup>(٢٩)</sup>.

وأسندت الحكومة المؤقتة مسؤولية تأسيس مفوضية التخطيط الى الوزير ج. ان مونييه (J. Monnet)<sup>(٣٠)</sup> على الرغم من انزعاج الاميركان من النظام الاقتصادي الموجه<sup>(٣١)</sup>.

وقد انقسم موقف القوى السياسية ازاء التأميم ، فالحزب الشيوعي الفرنسي ، كان منساقاً في تيار التأميم بكل جهده مؤكداً معاقبة أصحاب الأعمال الذين خانوا الوطن لصالح المحتل الألماني، في حين كان موقف الحزب الاشتراكي اقل تمسكاً بأهداف النظريات الماركسية ، مع محاولة طمأنئة أصحاب المصانع ومحاولة كسبهم لصالحه.

اما حركة الجمهورية الشعبية المسيحية "M.R.P."<sup>(٣٢)</sup> فهم يميلون الى التأميم مع دفع تعويضات مناسبة للمتضررين ، اما المعارضون للتأميم ، فتمثل بالراديكاليين والمحافظين القدامى فعدوه اغتصاباً لحقوق الاخرين ، وفي عام ١٩٤٥، تضمن برنامج اليسار دفع تعويضات على شكل سندات مدى الحياة، تحسب على أساس الأرباح على وفق حصة الاسهم<sup>(٣٣)</sup>.

ظهرت الخلافات بين القوى السياسية المكونة للحكومة المؤقتة حول الدستور القديم (دستور ١٨٧٥)<sup>(٣٤)</sup> ولمدة عامين، لذا اقترح ديغول عرض الدستور المذكور على التصويت ، وكانت النتيجة تخلي القوى السياسية العمل بدستور ١٨٧٥ ، وجرت انتخابات تشريعية بتاريخ ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٤٥ ، لتأسيس جمعية تأسيسية، وكانت النتائج لصالح اليسار الفرنسي ، حيث حصد الشيوعيون (١٥٩) مقعداً، أي ما يقارب من خمسة ملايين مصوت او ما يعادل ٢٦%.

في الوقت الذي حصل الاشتراكيون على ١٤٦ مقعداً، في حين حصلت الحركة الجمهورية الشعبية "M.P.R" على ١٥٠ مقعداً وحصد الاتحاد الديمقراطي للمقاومة ٤٢ مقعداً و ٢٩ مقعداً للراديكاليين في الوقت الذي حقق اليمين ٥٣ مقعداً، ومنح القانون لاول مرة حق التصويت للمرأة بتاريخ ٥ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٤٤<sup>(٣٥)</sup>.

وبموجب الاستفتاء اصبح للشيوعيين والاشتراكيين الاكثرية المطلقة ، سواءً في التصويت الشعبي أم في الجمعية التأسيسية ، واصبحت الحكومة ائتلافية ذات توجه يساري ، اطلق عليها

(الائتلاف الثلاثي "Le Tripartisme" بحكم اليسار والنسب التي حققها في الانتخابات ، وسيكون له التأثير الحاسم في مجرى السياسة الفرنسية<sup>(٣٦)</sup> . وانضمت الحركة الشعبية للييسار الم ذكور ليشكلوا الائتلاف الثلاثي.

استقالة ديغول " ٢٠ كانون الثاني/يناير (جانفيه) ١٩٤٦ " والخلاف بين الاحزاب:

إحتدم الخلاف بين الشيوعيين وديغول حول المناصب السيادية التي طالب بها الشيوعيون على الرغم من حصصهم الوزارية في الحكومة المؤقتة ، لكن ديغول رفض مطلبهم بد عم من الاشتراكيين على الرغم من معارضة الاشتراكي في التخصيصات المالية للعسكريين ، عندما أصرّ الزعيم الاشتراكي أندريه فيليب "A. philip" على تقييد القروض والرواتب للعسكريين<sup>(٣٧)</sup> . كما ان حزب "MRP" لم يساند ديغول خشية هيمنته على السلطة والانفراد بها لشعورهم برغبة ديغول الاستحواذ بسلطة تنفيذية قوية، وهذا متعارض مع رؤية بقية الاحزاب ، كما ان ديغول لا يؤمن باللعبة البرلمانية ، كونها تعكس الخلافات بين الاحزاب ، ومن ثم تبطيء الاجراءات التي تحتاجها البلاد في هذا الظرف<sup>(٣٨)</sup> .

وانتقد ديغول الاحزاب والصراعات السائدة بينهم بقو له: "انكم تقضون وقتكم بسلخ جلودكم" ، وأخيراً انسحب ديغول من المشهد السياسي وتخلّى عن مسؤولياته في ٢٠ كانون الثاني/يناير (جانفيه) ١٩٤٦ ، واعتكف في مدينة صغيرة تدعى "كولمبي دوكليز" "Colombey les deux Eglises"<sup>(٣٩)</sup> .

عولج الفراغ السياسي الذي أحدثه رحيل ديغول ، باللجوء الى المجلس التأسيسي "Assemblée Constituante" لانتخاب غيون F. Guoin<sup>(٤٠)</sup> ، رئيساً للحكومة المؤقتة ، علماً بأن الاخير هو رئيس الجمعية التأسيسية ، وشرح الاشتراكي فانسانت اوريويل "V. Auriol"<sup>(٤١)</sup> رئيساً للجمعية (البرلمان) بدلاً من فيلكس غيون<sup>(٤٢)</sup> .

وفي ٢ حزيران/يونيو ١٩٤٦ ، تم انتخاب جمعية تأسيسية ثانية (2<sup>e</sup> Constituante Assemblée) وكانت نتائج الاستفتاء عودة مركز الوسط ، حيث حقق حزب "MPR" فوزاً مهماً بحصوله على ٢٨.١% من الأصوات او ما يقارب ١٦٦ مقعداً، في حين حصل الشيوعيون على ٢٦.٢% او ما يقارب من ١٥٣ مقعداً، في حين تراجعت اسهم الاشتراكيين عندما حصلوا على ٢١.١% او ما يقارب من ١٢٨ مقعداً، ونتيجة لهذه الاستفتاءات اسندت الجمعية التأسيسية مهمة تشكيل الوزارة الى حزب "MPR" وزعيمه جورج بيدو ، وتمت المصادقة على دستور ١٣ تشرين

الثاني/نوفمبر ١٩٤٦، والذي اسس لنظام برلماني جديد في فرنسا وولدت بموجبه الجمهورية الفرنسية الرابعة<sup>(٤٣)</sup>.

انزعج الشيوعيون من وصول حزب "MPR" الى السلطة وزعيمه بيدو ، ورفعوا شعارات منددة به تقول : " تورييز بدون بيدو " في الوقت الذي رفع حزب "M.P.R" شعارات معارضة قائلة : "بيدو بدون تورييز " " Bidault sans thorez " وانتهى الامر بتأليف حكومة انتقالية برئاسة الاشتراكي بلوم "L. Blum"<sup>(٤٤)</sup> من ديسمبر / كانون الاول ١٩٤٦ حتى كانون الثاني /جانفيه ١٩٤٧، في الوقت الذي انتخب فانسانت اوربول رئيساً للجمهورية في ١٦ كانون الثاني /جانفيه ١٩٤٧ واستقالت حكومة بلوم ليحل بدلاً عنها الاشتراكي "بول راماديه" "P. Ramadier"<sup>(٤٥)</sup> بتاريخ ٢٨ كانون الثاني /جانفيه ١٩٤٧<sup>(٤٦)</sup>.

### المشاكل التي اعترضت حكومة بول راماديه وموقفه من الشيوعيين والحرب الباردة (Laguerre Froide)

عكست الصراعات الدولية ولاسيما بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي فبرز ما يسمى بالحرب الباردة<sup>(٤٧)</sup>، وبدأت حكومة "راماديه" تشعر بخطورة الهيمنة ال شيوعية على اوربا الغربية ، وحدثت اضطرابات عامة في ١٣ شباط /فبراير ١٩٤٧ ضد مؤسسات الدولة ، فضلاً عن معارضة الشيوعيين أي دعم عسكري في الحرب الهند الصينية ، وازدياد الضغوط الاميركية لطرد الشيوعيين من مناصبهم في الحكومات الاوربية ومنها فرنسا ، مما اضطر راماديه الى طرد الشيوعي ين من الوزارات "تورييز ورفاقه" فتحولوا الى المعارضة وبضمنهم وزير الدفاع الشيوعي "فرانسوا بيو " "F. Billoux"<sup>(٤٨)</sup>.

وفي ١٤ نيسان/افريل ١٩٤٧، أسس ديغول حزب التجمع الشعبي الفرنسي R.P.F.<sup>(٤٩)</sup>، بهدف إصلاح الأوضاع الداخلية في فرنسا، لكن المظاهرات استمرت في شهر نيسان ، حيث اشترك في المظاهرات عمال مصانع رينو بهدف اسقاط الحكومة<sup>(٥٠)</sup>.

وفي الوقت الذي تجاوز التضخم في البلاد كل الارقام ، واسفر عن انهيار نوعي للانتاج حاول الحزب الديغولي "R.P.F" التصدي لفصائل الحزب الشيوعي خلال شهر حزيران /يونيو ١٩٤٧، وحمل ديغول الشيوعيين مسؤولية الدمار الذي لحق في البلاد ونعتهم بـ "الانفصاليين" ولم تتوقف المظاهرات والاحتجاجات ، بل زادت حدتها ولاسيما في مدينة مرسيليا "Marseille" وانعكست سلباً على الانتاج الوطني في وقت كانت البلاد بحاجة ماسة للتحديث والاعمار<sup>(٥١)</sup>.

وانعكس الصراع بين الاشتراكيين والشيوعيين Le Frere Ennemis الى انشطار النقابة الفرنسية C.G.T<sup>(٥٢)</sup> الى نقابتين، أحدهما اشتراكية "C.G.T" وأخرى شيوعية (C.G.T.F.O)<sup>(٥٣)</sup> واهتزت حكومة الائتلاف الثلاثي "Tripartisme" في حين حصد الديغوليون مركزاً مرموقاً في الانتخابات البلدية التي جرت (١٩-٢٦ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٤٧)<sup>(٥٤)</sup> كان هدف ديغول من تأسيس الحزب استخدامه ضد النظام على وفق الطرائق القانونية لذلك وجه ديغول انذاراً الى المجلس الوطني (البرلمان) وجرس انذار ضد الحكومة الفرنسية لكن حكومة راماديه ردت على ذلك بتعديل وزاري وبالإعلان عن تشكيل القوى الثلاث (Le Troisme Forces) لمواجهة الديغوليين والشيوعيين<sup>(٥٥)</sup>، فضلاً عن البوح اديين\* Le Pojadisme وتيار منديس فرانس المعارض لحكومة القوى الثلاث، وواجهت هذه الحكومة مشاكل المستعمرات ما وراء البحار في الهند الصينية والجزائر، مع ضغوط الاميركان لتفعيل مشروع مارشال ، لذلك وبفعل الازمات الداخلية والخارجية ، استقال راماديه في ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧<sup>(٥٦)</sup>.

جاء إلى السلطة بعد استقالة " رامادية " إحدى عشرة حكومة ، تميزت بضعفها للمدة من (١٩٤٧ - ١٩٥١) بدليل ما وصفته الكاتبة الفرنسية "جورجيت اليجيه G. Algey" بعنوان جمهورية الأوهام La Republiques des illusions كما كتبت عنها أيضا بجمهورية المتناقضات La Republique Contradictions وعدت النواب مجرد موظفين لتصرف أعمال موكلهم من الأحزاب، وأن التغيير نادرا ما يشمل الوزراء بل رؤساء الحكومات فقط<sup>(٥٧)</sup>. كما أن رؤساء الحكومات الذين يتغيرون باستمرار كونهم يحكمون لفترات قصيرة جدا ، فحكومة روبرت شومان<sup>(٥٨)</sup> R. Schuman حكمت من ٢٣ تشرين الثاني / نوفمبر 1947 حتى ١٩ تموز / جولي 1948، وحكمت وزارة أندريه ماير "A.Mayer" من ٢٦ تموز / جولي حتى ٢٨ آب / أغسطس ١٩٤٨، وهنري كوي "H. Queuille" من أيلول / سبتمبر ١٩٤٨ حتى تشرين الأول / أكتوبر ١٩٤٩، وكانت فترات دامية وصعبة ، وسنتطرق إلى أبرز المشاكل التي اعترضت طريق حكومة القوى الثلاث<sup>(٥٩)</sup>، المتكونة من الاشتراكيين وحزب MRP والراديكاليين ، وعلى الرغم من ضعف هذه الحكومة<sup>(٦٠)</sup>، لكنها تصدت لمشاكل خارجية ، فقد وقعت ميثاق التعاون العسكري ومنظمة معاهدة شمال الأطلسي منذ ١٤ نيسان / أبريل ١٩٤٩، والتي ترجمت على شكل معونة عسكرية أمريكية لأوروبا واستغلت لمهاجمة الشيوعيين، وفي النطاق الأوربي تم إنشاء المنظمة الأوربية للتعاون والتنمية الاقتصادية<sup>(٦١)</sup> "O.E.C.E" في شهر نيسان / أبريل ١٩٤٨، والذي سيحقق الإشراف على المعاونة الاقتصادية الناتجة عن مشروع مارشال<sup>(٦٢)</sup>، وشاركت فرنسا في إنشاء المجلس الأوربي الاستشاري في ٢٨ كانون الثاني / جانفي ١٩٤٩، حيث أنشئت هيئة الفحم والصلب "C.E.C.A" في ٩ أيار / مايو



١٩٥٠<sup>(٦٣)</sup>، وشكل رينيه بليفان "R. Pleven" حكومته الأولى من تموز / جولي ١٩٥٠ حتى شباط/ فبراير ١٩٥١، عندما رفض فكرة الدفاع عن أوروبا مع فانسانت أوريول، وبعد الحرب الكورية، وفي أعقاب انتخابات حزيران ١٩٥١، شكل بليفان حكومته الثانية من أب / أغسطس ١٩٥١ حتى كانون الثاني/ يناير جانيه ١٩٥٢، بعد ما ظهر ضعف اليسار وانتقال الحكم إلى اليم بين الفرنسي، حيث واجهت حكومته بليفان الثانية مشكلتين داخليتين هما، قانون بلرنجيه "La Loi Barngé" حول الموقف من التعليم الخاص، عندما ساند حزب MRP واليمين المعتدل والديغ ولين، في حين تصدى للقانون الشيوعيون والاشتراكيون بوصفهم حماة العلمانية، أما المشكلة الثانية فتتعلق بالأجور المتحرك، والتي أسهمت بتنشيطه التيارات السياسية فقد دعم الأجور المتحرك كلا من الشيوعيين والاشتراكيين وحزب MRP والديغوليين، في حين تصدى له اليمين المعتدل والراديكاليون.

وبعد سقوط حكومة بليفان، أنتقل الحكم إلى أنطوان ب نياي "A.Pinay" في آذار/مارس ١٩٥٢ الذي عمل على استقرار العملة وثببت الأجور، على الرغم من مطالبة الأميركي ان بزيادة التعاون الفعال من أجل الدفاع المشترك عن أوروبا C.E.D وضرورة تسليح ألمانيا<sup>(٦٤)</sup>.

وقد ارتسومت حكومة بيناي بصدد الموافقة على المشروع المتعلق بالدفاع عن أوروبا، مما أدى إلى استقالة بيناي في ٢٣ كانون الأول / ديسمبر ١٩٥٢، كما أسهمت المظاهرات الشعبية والأزمات الاقتصادية في سقوط حكومتي (دانيال ماير D.Mayer) وجوزيف لاينال J. Lainel<sup>(٦٥)</sup>، الذي عاصر نكبة الجيش الفرنسي في الهند الصينية في معركة "ديان بيان فو في أيار/مايو ١٩٥٤<sup>(٦٦)</sup>، التي تعد أبرز الأسباب وراء سقوط لاينال، حيث تدنت سمعة الجيش الفرنسي، فضلا عن تخلي أنصار ديغول عنه، مما أدى إلى وصول بيير منديس فرانس إلى رئاسة الحكومة في ١٨ حزيران / جوان ١٩٥٤ حتى شباط/ فبراير ١٩٥٥، وقد رافق رئاسة منديس فرانس، انتهاء حكم الرئيس الفرنسي فانسانت أوريول، ووصول الرئيس الجديد لفرنسا رينيه كوتي R. Coty<sup>(٦٧)</sup>، وبعد نهاية حكم الرئيس أوريول في كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٣، واجه منديس فرانس جملة من المشاكل وتصدى لها بنجاح نسبي، فقد استطاع إنهاء الحرب الهند الصينية والتوقيع على وقف إطلاق النار في مدينة جنيف في تموز/ جولي ١٩٥٤<sup>(٦٨)</sup>.

كما فتح الطريق لحل سلمي في تونس من خلال تصريح قرطاج<sup>(٦٩)</sup>، كما تعثرت المفاوضات حول التصديق على المعاهدة الأسرة للدفاع عن أوروبا "C.E.D" بسبب خوف الديغوليين ذويان الجيش الفرنسي في الجيوش الأوروبية الأخرى، فضلا عن أن رغبة الأميركيان في تسليح ألمانيا الغربية، جعل الشيوعيين في فرنسا معارضين أشداء لهذا التوجه<sup>(٧٠)</sup>، لذلك رفض البرلمان التصديق على المعاهدة "C.E.D" في جلسته بتاريخ ٣٠ آب/أغسطس ١٩٥٤<sup>(٧١)</sup>.

حاول منديس فرانس التصدي للثورة الجزائرية التي انطلقت في بداية تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٥٤، لكنه أخفق وخلفه رئيس الحكومة الراديكالي (أدغار فور E.Four) الذي أوجد حلا للمشكلة المغربية، بإعادة سلطان المغرب إلى عرشه وبإضفاء وصول المغرب للاستقلال بجملته الشهيرة "الاستقلال في ظل التكافل" وكان فشله يكمن في إدخاله الإصلاح في نظام الانتخابات، مما أدى إلى حل المجلس الوطني بتاريخ ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٥٥<sup>(٧٢)</sup>.

## المبحث الثاني

### موقف حكومة غي موليه<sup>(٧٣)</sup> من الثورة الجزائرية ١٩٥٦ م

أثبتت تجارب الشعوب أن طريق التحرير لا يتم إلا من خلال الثورة، لذا لجأ الجزائريون إلى تنظيم أنفسهم بهدف التخلص من الاستعمار الفرنسي أسوة بالفيتناميين<sup>(٧٤)</sup>، وازدادت ثقتهم بأنفسهم من خلال الدعم المصري<sup>(٧٥)</sup>، فضلا عن دعم الدول الشيوعية لها، وتجلت ذلك في النداءات العديدة التي كانت تزداد من القاهرة وبودابست، ولم يكن الدعوى المصرية بالإعلام فحسب بل الإمداد بالسلح<sup>(٧٦)</sup>.

استمرت الثورة الجزائرية بضرب المصالح الفرنسية التي أعلنت في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٥٤، ووجهت هجماتها ضد القوات العسكرية الفرنسية المنتشرة في معظم أنحاء البلاد، التي كانت بمثابة البيان الأول للثورة<sup>(٧٧)</sup>.

لجأت الحكومة الفرنسية إلى تعيين جاك سوستيل J. Soustelle في ٢٦ كانون الثاني/جانفیه ١٩٥٥، لإعطاء وقع أيولوجي وجهد لأنصار فرنسة في الجزائر، وحاول سوستيل دمج الجماهير الجزائرية الإسلامية في الجسم الفرنسي<sup>(٧٨)</sup>.

بعد سقوط حكومة إدغار فور E. Four حدثت أزمة سياسية بع دحل الجمعية الوطنية بهدف إجراء انتخابات جديدة لعام ١٩٥٦ م، وخلال الحملة الانتخابية، تم تشكيل جبهة شعبية مؤلفة من الحزب الاشتراكي والحزب الراديكالي وحزب MRP المسيحي، وتم التركيز على المشكلة الجزائرية<sup>(٧٩)</sup>.

أشارت الانتخابات العامة التي جرت في ٢ كانون الثاني / جانفیه ١٩٥٦، إلى نجاح القوى اليسارية على أساس برنامج معاد للحرب والاستعمار<sup>(٨٠)</sup>، مع بروز حركة متطرفة لا تؤمن باللعبة البرلمانية مثل الوجوديين (Lepoujadisme)<sup>(٨١)</sup>.

كان الاشتراكيون الفرنسيين حسب رأي غي موليه \_ يعتقدون أن منح الجزائر قسطا أكبر من الاستقلال الذاتي مع التمسك بالسيادة الفرنسية هو الطريق الجديد لمواجهة المشكلة الجزائرية أما

اليمن الفرنسي فيرغب في احتفاظ المستوطنين في الجزائر بامتيازاتهم ، مع حدوث انشقاقات في الكتل اليسارية ، حيث يميل الشيوعيون والراديكاليون إلى التفاوض مع الجزائريين ، أما الأحزاب اليمينية والاشتراكيين فلا يرغبون في التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية<sup>(٨٢)</sup>.

بعد تولي غي موليه رئاسة الحكومة في فرنسا وسفره إلى الجزائر المضطربة ، وبعد عدول الجنرال كاترو (G. Catroux)<sup>(٨٣)</sup> عن المسؤولية في الجزائر ، خلفه في هذا المنصب روبرت لاکوست (R. Lacost) في شباط / فبراير ١٩٥٦ ، كون المستوطنين ياتهموا سوستيل بأنه تخلى عن سوريا ولبنان ومراكش ، عندما ذهب يفاوض السلطان المغربي في مدغشقر<sup>(٨٤)</sup> ، وقد اصطدم تعيين لاکوست بالرفض من قبل الزعيم الراديكالي بيير منديس فرانس ، عندما أكد بأن البرنامج الذي بموجبه انتخب غي موليه ه و السلام في الجزائر ، وتعيين لاکوست يتقاطع مع المنهج السلمي<sup>(٨٥)</sup> ، وبهذا الإجراء الخاطئ، توسعت الحرب في الجزائر، وسادت الإجراءات التعسفية في البلاد<sup>(٨٦)</sup>.

#### الصلاحيات الاستثنائية لروبرت لاکوست:

خولت حكومة غي موليه صلاحيات واسعة للوزير المقيم في الجزائر روبرت لاکوست مثل حق حل الجمعيات والأحزاب وتعطيل الصحف ومصادرة الممتلكات<sup>(٨٧)</sup> ، معتقدا أن سياسة الاضطهاد والعنف ستؤدي إلى حل الأزمة باستخدام الحل العسكري ، تم تبين بعد شهر كانون الثاني/جانفي، بأن جيش التحرير أصبح يسيطر سيطرة مطلقة على الأراضي الجزائرية<sup>(٨٨)</sup> ، وسادت البلاد موجة من الإرهاب، فجابت الدبابات شوارع المدن باستمرار مع دهم وتفتيش المنازل في الوقت الذي حلقت الطائرات العمودية وطائرات الاستطلاع في أجواء المدن بحثا عن الثوار<sup>(٨٩)</sup>.

بلغ عدد السجناء الذين حكم عليهم بالإعدام عام ١٩٥٦ فقط قرابة ١٥٠ شخصا، فضلا عن أربعة آلاف سجين، ووصل عدد المعتقلات إلى تسعة عشر معتقلا<sup>(٩٠)</sup> ، في الوقت الذي نقل الثوار هجماتهم إلى داخل فرنسا وقاموا بتصفية الخونة (الحركيين)\* في حين التحق الكثير من الجنود الجزائريين العاملين في الجيش الفرنسي إلى صفوف جبهة التحرير الجزائرية<sup>(٩١)</sup> ، وقد لجأت جبهة التحرير إلى إلقاء القنابل في دور السينما والأسواق وتصفية الموظفين والمدرسين الفرنسيين وعددا من الوجهاء الموالين لفرنسا ، وعملت السلطات الفرنسية إلى اعتماد أشد وسائل القمع دفاعا عن جماعة الأقدام السوداء (Pied- Noirs)<sup>(٩٢)</sup> . ويقصد بهم (المستوطنون في الجزائر من أوربا).

وأكد مرقص بأن الحزب الشيوعي الفرنسي منح لاکوست داخل الجمعية الوطنية السلطات الاستثنائية بتاريخ ١٢ آذار/ مارس 1956 انسجاما مع روح مؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الداعي إلى التعاون مع الاشتراكيين في أوربا ، بدليل ما أفاد به عضو المكتب السياسي

للحزب الشيوعي إيتان فاجون بقوله: (أن منح السلطات المطلقة لـ غي موليه ولاكوست عمل سياسي عظيم يفتح الطريق لتطوير العمل المشترك بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي، كما دعا الحزب الشيوعي أيضا ضرورة دمـج الجزائر بفرنسا. ويرى الكاتب مرقص بأن هذا الدمج هو أشبه بـ (إتحاد الحمل مع الذئب)<sup>(٩٣)</sup>.

ومن أوائل القرارات التي اتخذتها حكومة غي موليه وروبرت لاکوست ، إجراء التعبئة العسكرية الجزائرية (الاحتياط) لمواجهة الثورة الجزائرية عسكريا<sup>(٩٤)</sup>، وكان للشباب رد فعل على هذه التعبئة ولاسيما لدى المطلوبين للخدمة العسكرية فتوالت المظاهرات في محطة ليو ن في العاصمة باريس ومدينة غرينوبل، واستنكر الحزب الشيوعي المظاهرات وعدها مظاهرات متطرفة وفوضوية في الوقت الذي صمت الحزب الشيوعي أمام رفض الشباب حمل السلاح ضد الشعب الجزائري ، وأبرز هؤلاء الشباب (إليان ليشتي)<sup>(٩٥)</sup>، ومع ذلك لم تثمر الحلول العسكرية لإيجاد حل للم مشكلة الجزائرية<sup>(٩٦)</sup>، ولم تكتف فرنسا بزج الاحتياط لمعركة الجزائر ، بل اضطرت إلى سحب أعداد غفيرة من جيوشها في أوروبا لترسلها إلى الجزائر وأضعفت حصتها في الحلف الأطلسي ، مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعبير عن قلقها من الإجراءات الفرنسية ومع هذا ، قررت الولايات المتحدة دعم حليفها فرنسا، بدليل تصريح سفيرها في باريس (دوغلاس ديلون) في ٢٠ آذار / مارس ١٩٥٦ بقوله: (أن بلاده تدعم كلياً سياسة فرنسا في شمال إفريقيا على الرغم من حالة فرنسا السيئة في المنظمة الدولية للأمم المتحدة)<sup>(٩٧)</sup>.

وقد أدت مطالبة لاکوست ببناء الجزود الاحتياط إلى خصام شديد بين الوزراء ولاسيما الوزير الراديكالي منديس فرانس المعارض لاستخدام القوة في الجزائر.

وناقش الحزب الشيوعي الفرنسي في مؤتمره في مدينة الهافر (Le Haver) للأيام ٩، ١٠ أيار / مايو ١٩٥٦ المشكلة الجزائرية ، فقد عارض النائب الشيوعي بيلو Belloux الإجراءات العسكرية التي سار عليها لاکوست.

لقد جددت الأغلبية في البرلمان الثقة في الحكومة ال تي يتزعمها غي موليه في ٥ حزيران/يونيو ١٩٥٦ على الرغم من امتناع ٢٠٠ نائب عن التصويت ، وهذا يفسر التردد إزاء دعم الحكومة في الوقت الذي أيد الحزب الاشتراكي إجراءات لاکوست خلال انعقاد مؤتمره في أيار / مايو ١٩٥٦ في مدينة ليل "Lille"<sup>(٩٨)</sup>.

وقد أكد الزعيم الجزائري مصالي الحاج<sup>(٩٩)</sup>، بأن القضية الجزائرية لا تحل عسكرياً وأن ساحة إفريقيا الشمالية ساحة بناء للعالم الغربي<sup>(١٠٠)</sup>.

في حين حذر الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة<sup>(١٠١)</sup> فرنسا من استمرارها باحرب، مؤكدا ضرورة التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية<sup>(١٠٢)</sup>.

### موقف الصحافة الفرنسية من القضية الجزائرية

أما موقف الصحف الفرنسية من القضية الجزائرية فتتعدد على حسب الصبغة لكل صحيفة من الصحف، فصحيفة الحرية<sup>(١٠٣)</sup> "LaLiberte" اليمينية وجهت نداء للاحتياط بقولها: "ضرورة زيادة عدد الجنود الذاهبين إلى الجزائر"، وأشادت الصحيفة بشجاعتهم وتصفهم دائما بالمنتصرين<sup>(١٠٤)</sup>، وتبدو عبارة دائما (Toujours) مبالغا فيها بالمقارنة مع الأنباء الواردة من جبهات القتال، لكن الجنود لم يستجيبوا للنداء الحماسي، وأكد الصحفي الفرنسي غايوت "Gayot" بقوله: أن الوطنية لم تعد موضوعة (Mode) ولاسيما أن الأخبار تشير إلى خطورة الوضع في الجزائر بدليل ما يتأسف عليه الصحفيون من أحداث في أودية بالستي رو "des gorges de palestro" والكمائن التي فيه، والتي تعبر عن تزايد نشاط "ما يسمى بالمتطرفي" "L' activite rebelle"، بل حتى صحيفة الحرية المتحالفة ضد ثوار الجزائر نجدتها اقتنعت بتقلص الأوضاع في الجزائر بقولها: (لقد تزايد الورم الجزائري بالانتفاخ ( "Labces Algerien Continuedes s'infler"<sup>(١٠٥)</sup>.

كما حاولت الصحيفة أن تطمئن قراءها بشأن أحداث الجزائر بقولها: (لقد أعطت الحملات العسكرية في شهر حزيران/ يونيو) ثمارها ولاسيما في منطقة القبائل "Kabylie"<sup>(١٠٦)</sup>. في حين كتب القس غ ابريل رئيس تحرير صحيفة الصليب (Le Croix)<sup>(١٠٧)</sup> ونقلنا عن صحيفة اللوموند<sup>(١٠٨)</sup>، بقولها: إن الواجب الديني يدعو الشباب لتلبية النداء، وعليهم ترك كل الأشياء وراءهم والتضحية بالنفيس مقابل قضية عادلة<sup>(١٠٩)</sup>.

أما الكاتب الفرنسي "دوفالار" في صحيفة الاوبزرفاتور<sup>(١١٠)</sup>، فله رأي مغاير بقوله: على فرنسا أن تجد حلا لقضية الجزائر، فالمشكلة اقتصادية واجتماعية، فالجزائر تعاني من فقر وتميز عصري، لذلك يتطلب حل المشكلة سياسيا، وأي حل آخر يعد ضربا من الأوهام.

فضلا عما كتبه الصحفي الفرنسي كلود بورديه، رئيس تحرير صحيفة فرانس أوبزرفاتور قائلا: تحاول الصحافة الفرنسية إقناع مواطنيها بكل ما في وسعها من مال وأرواح في حرب الجزائر، لكن الحقيقة باتت لا تتطلي على أحد، فالتمرد للجيش الفرنسي في هذه الحرب غير العادلة، بدأ يسري في كل مكان<sup>(١١١)</sup>.

في حين تضامن حزب "MRP" المسيحي مع سياسة الحسم التي سار عليها لاکوست في الجزائر محذرة من الزحف السوفيتي على لسان السكرتير العام للحزب السيد سمونية في صحيفة

اللوموند بقوله : (أن الاتحاد السوفيتي تزايد اندفا عه نحو البلاد الإسلامية ومنها الجزائر ، وترى الصحيفة... ضرورة مقاومة الخطر الشيوعي مع سياسة حسم ضد البلاد العربية والتعاون الجدي مع الحلفاء الغربيين<sup>(١١٢)</sup> . وهكذا نلاحظ حتى الصحف المسيحية هي الأخرى سارت في نفس النهج الاستعماري وكأنها تناست كيف حل الخراب في فرنسا إبان احتلالها من قبل قوات هتلر .

أكد زعيم الحركة الوطنية الج زائرية مصالي الحاج في صحيفة الل وموند بقوله : (لن تنتهي الحرب الاستعمارية في الجزائر ، حتى لو جندت فرنسا لها نصف مليون جندي وتمضي الصحيفة على لسان مصالي الحاج... لقد اندلعت الثورة الجزائرية من داخل الجزائر ولن تتوقف<sup>(١١٣)</sup> . الا يحق لهذا الزعيم الجزائري ان يدافع عن بلاده ويحذر من استمرار فرنسا بهذا النهج الوقح.

أما النصف الثاني من السنة ١٩٥٦ ، فقد سيطرت على المسرح السياسي والدبلوماسي حوادث السويس ، في وقت كان حكومة غي م وليه ولاكوست يلحان على التهدئة "Pacification" في الجزائر وإخضاع الرئيس المصري جمال عبد ال ناصر ، في حين نجد تصلب الموقف الفرنسي وبخاصة في شهر تشرين الأول /أكتوبر 1956 ، وبعد إيقاف اليخت المصري "L'Athos" \* وكذلك عملية اختطاف القادة الجزائريين ، فضلا عن حوادث عالمية منها قضيتي بولونيا والمجر لتزيد من التقاف الجمعية الوطنية حول الحكومة ، وقد حصل نوع من الافتراق في السياسة الفرنسية والبرلمان الفرنسي والإيديولوجيات ، وبعد تأميم عبد الناصر لقناة السويس ، وقف الاشتراكيون والمستقلون في جبهة موحدة ، بعد انفراط الجبهة الشعبية وانسحاب الشيوعيين منها وأصبحوا في خندق المعارضة ، وراحت الصحف الشيوعية تكيل الهجمات والشتائم ضد الحكومة الفرنسية التي يقودها غي موليه وأصبحت الحكومة تجنح نحو يمين الوسط<sup>(١١٤)</sup> .

## الصحف الفرنسية والموقف السوفيتي إزاء الجزائر

### أ- موقف الصحف من السوفيت إزاء الجزائر:

ان الاتحاد السوفيتي لعب الورقة ال واقعية "Le carte du pragmatisme" بدليل ان صحيفة الجبل "La Montagne" <sup>(١١٥)</sup> أكدت بقولها : "ان السوفيت لا يشجعون الاضطرابات في الدول العربية المعادية للغرب" ، لان ذلك يدخل ضمن سياسة عريضة تعد ، وهي لعبة ورقة الجبهة الشعبية بين الاشتراكيين والشيوعيين الى اقصى حد ، وتمضي الصحيفة قائلة : "الاتحاد السوفيتي اظهر حذره الشديد في سياسته ازاء العرب ، ليتترك للحزاب الشيوعية في الغرب فرصة الحصول على الحكم..."، ويمكن القول بأن السوفيت كانوا يميلون للحل التفلووضي في الجزائر اسوة بالموقف

الأمريكي والبريطاني، ويرغب السوفيت في أن يكون الحل فرنسيًا أولاً، كما أن السوفيت يخشون من استغلال الأميركيين لانسحاب الفرنسي ويستثمرونه لصالحهم<sup>(١١٦)</sup>.

وكتبت صحيفة الحرية "La Liberté" تحت عنوان "لم ينفجر البلود (La poudrière n'apas Sauté terrible) - متهمة الاتحاد السوفيتي بوضع البارود بيد الأطفال المرعبون (Les enfant terrible) وتقصد العرب - بقولها: (لقد اعطانا بولغانيين في رسالته التي صاغها بدقة وروعة في التزوير والاحتيال دروساً في الانسانية، واتهمنا بقمع قاس في الجزائر، متناسياً الخراب الذي أحدثه الجيش الأحمر في المجر (عام ١٩٥٦) أي قمع انتفاضة المجر بقوة السلاح، وتمضي الصحيفة مستغربة بقولها: "إننا زرتك أمام هذه الجرأة والوقاحة"<sup>(١١٧)</sup>.

### ب- الصحف الفرنسية والموقف الأمريكي والغربي من القضية الجزائرية:

قالت صحيفة الحرية في إطار العلاقات بين الشرق والغرب: (يمثل الحضور الفرنسي في أفريقيا الشمالية عنصراً مهماً في الحفاظ على توازن القوى التي تحكم التعايش السلمي...) ثم تمضي الصحيفة لتؤكد هذا الجانب أيضاً بقولها: (إن فرنسا في الجزائر لا تحارب فقط لمصالحها، وإنما تعرقل تقدم الشيوعيين، واقترحت الصحيفة على الأميركيين والآنكليز بدعم فرنسا، وعليهم أن يثبتوا بالفعل بلن قضية الجزائر هي كذلك قضيتهم<sup>(١١٨)</sup>)، وعبرت الصحيفة ذاتها عن ارتياحها للاطمئنان الذي منحه الأميركيين لسياسة فرنسا في الجزائر ودعمه ومساندته لهذه السياسة بقولها: (إن السفير الأميركي ديلون "Dillon" أكد مساندته لسياسة فرنسا في الجزائر، على الرغم من أن الصحيفة تشك بنوايا الأميركيين، كون أحد الأميركيين المستوطنين في الجزائر "J. Brown" يؤدي دوراً خطيراً في شمال أفريقيا، وتمضي الصحيفة محذرة من نوايا الأميركيين حين فتح النقاش في الأمم المتحدة<sup>(١١٩)</sup>).

أما البريطانيون فلم يكونوا أفضل من الأميركيين، بدليل سرعة اعترافهم باستقلال المغرب وتونس، وأصبحت هذه السرعة مثار انتقاد، وانتقدت الصحيفة الموقف البريطاني المناوئ للسياسة الفرنسية في الجزائر بقولها: (إن الصحف البريطانية كتبت بشكل غزير عن مصالحنا في الجزائر، وكأنها تميل إلى أعدائنا...).

في الوقت الذي عبرت الصحيفة عن انزعاجها من الموقف الألماني المساند للرئيس عبد الناصر بقولها: "أليس جنرالات ألمانيا القدامى (S.S)<sup>(١٢٠)</sup> يقدمون الاستشارات لناصر الداعم لقضية الجزائر"<sup>(١٢١)</sup>.

في حين أظهر الكاتب بورغو "Borgeaud" في صحيفة الجبل، خشية قبيل مغادرة وزير الخارجية الفرنسي كريستان بينو "C. Pineau"<sup>(١٢٢)</sup> إلى الولايات المتحدة الأمريكية بقوله: "ليس من السهل شرح المشكلة الجزائرية للأمريكان" وسوغ الكاتب هذا التخوف من تأثير مكتب الدعاية التابعة

لجبهة التحرير الجزائرية "F.L.N" (١٢٣) الموجود في مدينة نيويورك ، وهذه الدعاية تحرك مشاعر الامريكان المناهضة للاستعمار ، كما وجدت الدعاية الصدى المطلوب لدى الشعب الاميركي ، ويمضي الكاتب بقوله: (ان الامريكان لن ينحازوا لفرنسا في الحوار الدائر داخل اروقة الامم المتحدة" (١٢٤).

وقد عبرت صحيفة البروفنسال "Le provencal" الاشتراكية عن استيائها من الموقف الاميركي الذي اتسم بعدم الوضوح قائلة: عدم وضوح السياسة الاميركية إزاء فرنسا من قضية الجزائر ، بمثابة إساءة للحلف الاطلسي (١٢٥).

كما انتقدت الصحيفة لاحقاً سلوك الامريكان غير المتضامن مع فرنسا (١٢٦) بقولها: (لا نريد من الحلف الاطلسي اداة عسكرية فحسب، بل اداة دبلوماسية للغرب أيضا...).

وتمضي الصحيفة الاشتراكية بتاريخ لاحق ، منبهة التردد الاميركي ومنتقدة بمرارة هذا الموقف قائلة: "ان الاميركان برهنوا بالامس عن شجاعتهم ، اما اليوم فإنهم يستترون وراء اشكال التعبير" (١٢٧).

اما صحيفة لوم ووتان (الجيل) "La Montagne" فقد ربطت بين المشكلة المصرية والجزائرية مقترحة اللجوء الى القوة بقولها : "ضرورة استخدام القوة في السويس ، لينتج عنها حلاً في مشكلة شمال افريقيا، وعبرت عن قناعتها قائلة: "ان النزاع في مصر ، يمكن ان يصعد العمليات في شمال افريقيا... (١٢٨).

وكتبت الصحيفة وتحت عنوان "قانون الغاب "La Loidu plus fort" قائلة: "ان بريطانيا وفرنسا لم تتخذا سياسة مشتركة بعد الحرب العالمية الثانية ، ولاسيما في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، فالانكليز أسسوا الجامعة العربية ، وارغمونا على الانسحاب من سوريا معتقدين ان تأثيرهم سيكبر بهذه المنطقة، لكن امالهم خابت، وعلى الاميركان ان يتخذوا من ذلك درساً ، لان المساعدات الاميركية للجزائر ، ليست في صالح فرنسا الغائصة في شمال افريقيا (١٢٩).

وكتبت صحيفة الحرية "La Liberté" تحت عنوان "الحلفاء المرعوبون "Les Allies "terribles" معبرة عن قلق متزايد من الموقف الاميركي قائلة : "ان تشبث الام بركان بالوقوف الى جانب اعدائنا يقلق الراي العام الفرنسي وان التضامن الغربي أصبح في خطر ، وان عدد الذين يرون بأن الحلف الاطلسي سي تمزق يزدادون باستمرار ، وتمضي الصحيفة متساءلة : "كيف يتصرف الاميركان إزاء قضية الجزائر في الامم المتحدة؟... (١٣٠).

وكتبت الصحيفة نفسها تحت عنوان "علاقات يجب مراقبتها "Relation à Surveilles" معبرة عن عدم ارتياحها للدعم الاميركي لشمال افريقيا على حساب فرنسا قائلة : "ان جيراننا في



شمال افريقيا يحضون بدعم الاميركان ، فالاستقبال الودي "La Cordial Reception" الذي حظي به الحبيب بورقيبة من الرئيس ايزنهاور ، جعل بلاده تتصرف كما تشاء تجاهنا" (١٣١).

### ج- الصحف الفرنسية والموقف المصري الداعم لقضية الجزائر :

كتبت صحيفة لوم و نتان "La Montagne" نقلا عن لسان وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو "C. Pineau" في لقائه مع عبد الناصر في القاهرة بقوله : "ان ناصر اقسام لي يمين الجندي والشرف العسكري "Le colonel Nasser l'm'aivait donné sa parole de solda" بان مصر لن تتدخل في النزاع الجزائري، ثم يمضي قائلاً للسفير المصري محمد فوزي : "يوسفني يا حضرة السفير ان أقول لك ، بلن العقيد ناصر لم يلتزم بوعده "Nasser Manquè asa parole" (١٣٢) وكان رد عبد الناصر بتاريخ لاحق ، على هذا الاتهام بقوله : "اننا نلتزم بعدم الاضرار بالمصالح الفرنسية ، لكننا لا نستطيع التخلي عن التزامنا ازاء دعم الجزائر بالاستقلال والتحرير ..."(١٣٣).

وكتبت الصحيفة نفسها بتاريخ لاحق حول مؤتمر لندن ، نقلاً عن تصريح لاکوست وتحت عنوان "الجزائر نقطة تساؤل "Algerie , un point d'interrogation" قائلاً: "ان أي نجاح لناصر في مؤتمر لندن سيكون له تأثيره في افريقيا الشمالية ، ومنذ تأميم القناة ، اصبح المرتزقة الجزائريون ذوي خشونة ، واصبحت العناصر المؤيدة لنا حيادية الان، وسرت اشاعات في الجزائر ، بأن ناصر سيصبح قائداً للعرب وسيعاقب كل ضعفاء المسلمين ، وتمضي الصحيفة قائلة: ان الحالة في افريقيا الشمالية ستدخل سريعاً في منعرج خطير" (١٣٤) "Afriquedu nord de viendra très vite extremement grave" وحاول الوزير المقيم لاکوست من تقليل شأن الثورة الجزائرية فاتهم قادة القومية العربية بنشر الفوضى في الجزائر قائلاً : لا توجد مشكلة فرنسية - اسلامية في الجزائر ، بل امامنا الان "شرذمة من المتمردين" "une Rebellion" والتي وجدت في ارض الجزائر مكاناً خصباً لنشر الفوضى مدعومة من قادة القومية العربية "La panarabismes" (١٣٥).

وحذرت صحيفة البروفنسال "Le provençal" الاشتراكية المدافعة عن سياسة الحكومة التي يتزعمها غي موليه من عدم مهاجمة الرئيس المصري الداعم للثورة الجزائرية بقولها : "ان مصر تؤيد التمرد الجزائري، وضرورة الرد على تحدي ناصر ، لان سكوتنا عليه سينعكس سلباً على التسوية الجزائرية وضياح تونس والمغرب نهائياً ، وتمضي الصحيفة منبهة من الاميركان بقولها : "ربما سيحل الاميركان محلنا، وبعدها سنعد العدة للحرب ضد السوفيت الذي سيحاول منع الاميركان من التوغل في البحر المتوسط"(١٣٦).

وانتقدت الصحيفة الاشتراكية الحزب الشيوعي الفرنسي وتحت عنوان "نسب أكثر تعقلاً" "Des Proportions plus raisonable" وانتقدت الصحيفة الشيوعية المرسيي ز "La Marseillaise" بسبب صمتها إزاء قضية سفينة اثيوس ، والتي تحمل اسلحة مصرية الى "متمردى الجزائر" قائلة: "ان المرسييز صمتت إزاء قضية سفينة اثيوس والتي تحمل اسلحة وضباطاً من الفلاكة "Fellagha" الذين تدربوا في المخيمات المصرية ، ثم تمضي الصحيفة مستغربة بقولها : "ليس من المعقول الدفاع عن المتمردين الذين يقتلون الفرنسيين والمسلمين الاوفياء لبلادنا" (١٣٧).

وكتبت صحيفة آخر الاخبار الالزاسية "Les D.N.D'Alsace" ، ذات التوج هـ اليميني بقلم J. knittle (١٣٨) قائلة: اثبت بالدليل القاطع ، بأن مصر تتدخل ضد فرنسا في افريقيا الشمالية ولاسيما في الجزائر ، لان العلاقات بين القاهرة وباريس متوترة جدا (très tendues) (١٣٩).

تبنت صحيفة الحرية : "Lalibertè" وجهة نظر الحكومة الفرنسية التي يقودها غي موليه والتي تؤكد باستمرار على فرنسا الجزائر ، فقد كتبت الصحيفة وتحت عنوان "التكشف المستحيل" "L'im possible austerité" كاشفة النتائج المنتظرة لحرب الجزائر قائلة : " لا محالة ان حوادث افريقيا الشمالية والسويس لها انعكاسات خطيرة ، فارساء السلام في الجزائر ، بات يكلفنا اكثر فالكثير ، والتباين اصبح هائلاً بعد منح الاستقلال لتونس والمغرب ، وان الوظائف لمستخدمينا العائدين من حرب الجزائر ، باتت تكاليفهم غير المنتظرة ، لا يمكن تقاديتها بسهولة" (١٤٠).

كما تبنت الصحيفة قرار تجديد الثقة للوزير المقيم في الجزائر "روبرت لاكوست" عندما كتبت وتحت عنوان " المرونة" "Ramollissement" لمواصلة مهامه في الجزائر على الرغم من اختلاف الرؤى لبعض الوزراء إزاء سياسته ، فهناك رأي لـ غوستن دوفير G. Deffere (١٤١) وكذلك لسكريتور الحزب الاشتراكي "فرانسوا ميتوان" "F. Mitterrand" (١٤٢) ، وتتساءل الصحيفة باستغراب عن سياسة غي موليه ، والتغير الذي طرأ عليها بقولها : خلال (٣٦) ساعة غير غي موليه من م وقفه المؤيد بشكل مطلق لسياسة لاكوست تجاه القضية الجزائرية القا طمة بالتطهير اولا ، واستنتجت الصحيفة ، بأن المرونة مرتبطة بموقف الرئيس الحبيب بورقيبة ، الذي اقترح بتدخل دولي في الجزائر ، ولاسيما ان مبادرة بورقيبه ، حظيت بدعم من الرئيس الاميركي "ايزنهاور" وانتقدت الصحيفة الموقف الاميركي بقولها "ان الامم المتحدة فخورة بانشاء جيش متعدد الالوان ، وان ايزنهاور الذي له مفاهيم محيرة ، قبل المبادرة التونسية" (١٤٣).

كما تبنت الصحيفة ايضا وجهة نظ ر الحاكم السابق للجزائر "جك سوستيل" "J. Soustille" الذي أكد على الاحتفاظ بالج زائر ، والا الاستس.لام "Capitulation" بقوله: "اما ان تبقى الجزائر فونسية ، او نصبح تبعاً للروفييت "ou elle deviendra un sat ellite

"soviétique"، واستشهدت الصحيفة بعدد من المواقف بقولها : "عندما منحنا الاستقلال للمغرب وتونس، وقمنا ببناء المحطات ، وقدمنا الاسلحة ، انقلبنا ضد مصلحة فرنسا ، وبدأت اذاعة تونس تزاحم اذاعة القاهرة، في ميدان بث الحقد والعنف "La palme de la haine et de la violence" ضدنا، واذا تركنا الجزائر ، فلا غرابة ان تصبح "ديمقراطية شعبية خاضعة لموسكو..."<sup>(١٤٤)</sup>.

وأخيراً اعترفت صحيفة الحرية "La liberté" عن حالة التدهور في الجزائر وضياع الامن عندما كتبت وتحت عنوان (المأساة الجزائرية) "La Dramè Algèrien" بقلم كاتبها المعروف "Mony sabin" بقوله: "الحالة في الجزائر تزحف نحو التدهور والارهاب يضرب أطنابه في كل مكان، ولم تتج المزروعات من الهجوم والتخريب في الوقت الذي جعل الفلاحة مع اسلحتهم الجديدة يهاجمون ويخربون وينهبون ...، وتمضي الصحيفة بقولها : "الجزائر هذه الثمرة العجيبة "Fruit Merveilleux للنوع الاستعماري والثرية ، وقعت من جديد في التعصب العربي الدامي "Sanguinaire panarbe" الذي حولها الى صحراء ، واقتربت الصحيفة قائلة : "على الدولة الفرنسية مواصلة سعيها في عملية التطهير والاصلاح "pacification et de Reform"<sup>(١٤٥)</sup>.

في الوقت الذي كتبت ويتأسف عن تنازلات الحكومة للجزائريين قائلة: "هذه اللعبة تقودنا الى الطريق الذي اضعنا فيه تونس والمغرب ، وتتسال الصحيفة ايضا بقولها : كم عائلة فرنسية لها الحق في محاسبة ومقاضاة المسؤولين عن التنازل الجديد ، والا... لماذا جعلتم ابناؤنا يقتلون ؟ "pourquoi avez vous fait tuer nos fils"<sup>(١٤٦)</sup>.

ومن جهة ثانية فقد كشفت صحيفة لوم وntان "La Montagne" عن خطة وزارة الخارجية الفرنسية "Le plan du Quai D'ORSay" عن نوايا الوزارة بضرورة التعجيل لحل المش كلة الجزائرية وتأثيرها في الدول العربية قائلة: "لم تظهر حسن نوايا الفرنسيين ازاء الع رب، الا اذا تم التوصل الى حل المشكلة الجزائرية، وتمضي الصحيفة بالقول : "بأن الحكومة الفرنسية مصرة على التعجيل بهذه التسوية ، وان وزير الخارجية "بينو" سيتناول م.ع زملاؤه الاميرطان والانكليز مشكلة الجزائر، وسيطلب الدعم لحكومته بشكل مطلق "an appui sans Reservè" وسيكون ذلك اختباراً للتضامن العربي<sup>(١٤٧)</sup>.

كما كتبت الصحيفة اليمينية الحرية "La liberté" عن ارتياحها لعجز بورقيبه ومولاي الحسن الثاني<sup>(١٤٨)</sup> من الحصول على مساعدات الاميركان بقولها "ان التونسي الاول على الرغم من براعته الكلامية ومولاي الحسن لم يفلح ا باقناع الام يركان لتعويض خزائهم الفارغة"، وعبرت الصحيفة عن ثقتها بالموقف الاميركي الجديد الذي سلك طريقاً ينسجم مع مصالحنا القومية في شمال افريقيا".

ومن جهة ثانية نلاحظ ان صحيفة الحرية قد انتقدت بشدة سياسة "منديس فرانس"<sup>(١٤٩)</sup> بدليل ما كتبه الصحفي "Cayot" حول رفضه للمنصب الوزاري الذي اسند اليه من حكومة غي موليه ، حيث قال: "منذ شهر شباط، لم يكن "بيير منديس فرانس" مرتاحاً لوزارة الدولة التي اسندت إليه"<sup>(١٥٠)</sup>، في الوقت الذي عارض "MRP" الحزب المسيحي من تولي منديس فرانس وزارة الخارجية<sup>(١٥١)</sup>، وبررت انتقادها بتاريخ لاحق بقولها : ان منح الاستقلال الذاتي لتونس والمغرب من منديس فرانس ، جعل هاتين الدولتين ابرز المساندين للجزائر " لكن مسار منديس فرانس المعارض لسياسة الفرنسة دفعته للاستقالة بتاريخ ٢٣ أيار/ مايو ١٩٥٦<sup>(١٥٢)</sup>.

اما صحيفة المرسيز "La Marseillaise"<sup>(١٥٣)</sup> الشيوعية فقد أخذت خطأ سياسياً مغ ايراً ومعارضاً لسياسة غي موليه ، ووقفت ضد الحل العسكري الذي تبنته الحكومة وعدد من الصحف اليمينية والصحف الاشتراكية، حيث كتبت الصحيفة الشيوعية تحت عنوان "نهاية الاوهام" "La fin des illusion" بقلم الكاتب جورج هوردين "G. Hourdin" بقوله: "الجزائر ليست فرنسا" ، فالكثير من الفرنسيين عارضوا المجهودات العسكرية في الجزائر ، واقترحت الصحيفة .. بمنح المسلمين الاعتراف بحقوقهم السياسية في الجزائر<sup>(١٥٤)</sup>.

وانقدت الصحيفة ايقاف القادة الجزائريين الخمسة ، قائلة: "ان ايقاف قادة جبهة التحرير الجزائرية "F.L.N" بالطائرة المغربية، "المرهض للقانون الدولي، له نتائج سلبية، منها افساد العلاقة بين فرنسا ودول المغرب العربي"<sup>(١٥٥)</sup>.

وتبنت الصحيفة ضرورة ايجاد حل للمشكلة ال جزائرية بالطرق السلمية ، واستهدت برأي "كوستن دوفير" "G. Defferre" القيادي في الحزب الاشتراكي ، والذي يرى ضرورة اللجوء للحل السياسي، واستغربت الصحيفة من موقف صحيفة البروفنسال الاشتراكية بقولها : "في الوقت الذي تناقش القضية الجزائرية في اروقة الامم المتحدة ، نجد الصحيفة الاشتراكية ، تتغافل عن عمد هذا الامر، في حين تشغل القضية الجزائرية غالبية الفرنسيين"<sup>(١٥٦)</sup>.

ومن جهة ثانية، كشفت الصحيفة الشيوعية "La Marseillaise" عن النتائج المفلسة التي قدمتها الحكومة الاشتراكية بزعامة غي موليه ، حيث كتبت الصحيفة وتحت عنوان "ايها العمال الاشتراكيون... فكرو؟ "Travailleurs Socialistes Rêfléchissez" بقلم الكاتب الشيوعي مارسيل كارسو M. Carasso قائلة: "ان حرب الجزائر اكثر كثافة واكثر تمزيقاً وتكاليفاً ، من أي وقت مضى ، حيث بدأ نقص الغذاء في البلاد ... وتتساءل الصحيفة اين الوعود الانتخابية التي قدمت للناخبين في بداية شهر جانفيه /كانون الثاني، وصوت اكثر من اثنا عشر مليون لصالح اليسار؟..

اما الان، فهم يسرون بالاتجاه المعاكس لاماني الناخبين<sup>(١٥٧)</sup>. وشككت الصحيفة الشيوعية بتصريحات لأكوست المتفائلة ، عندما كتب الصحفي الشيوعي البارز "M. Guizard" كيزار بقوله: "لا مكان للتصريحات المتفائلة لروبرت لأكوست ، لان الواقع يتناقض مع هذه التصريحات العقيمة، بدليل ان الحرب موجودة فعلاً في المدن الجزائرية مثل الجزائر ووهران وقسنطينة، وان هذه الحرب لا مخرج لها، لانها باتت مرهقة للاقتصاد الفرنسي، لان اكثر من نصف مليون جندي تم انتزاعهم من معاملهم ومكاتبهم ، وبلغت مصاريف الحرب اكثر من ٤٨٥ مليار فرنك، وتمضي الصحيفة مقترحة بالقول : "ضرورة وقف الحرب والبدء بالتفاوض والغريب ان هناك خمسة وعشرين نائباً اشتراكياً يعارضون سياسة غي موليه ولاكوست"<sup>(١٥٨)</sup>.

### الاستنتاجات

كشفت الدراسة ان الجمهورية الفرنسية الرابعة ، ولدت من رحم المقاومة الفرنسية ، ذات الاتجاهات السياسية المختلفة ، اسهم في ضعفها ، وبات من الصعوبة ان يتحدوا حول وجهة نظر موحدة.

الصلاحيات الواسعة التي منحها الدستور للبرلمان ، اسهم في ضعف الحكومات ، فجعلها عرضة للتبدل باستمرار .

طغت الانقسامات السياسية أبان الجمهورية الفرنسية الرابعة ، وأصبحت عاجزة امام معطيات الوضع الدولي ومستوى الاحداث التي سارت في غير صالحها.

اسهمت الحروب الخارجية في ضعف الحكومات الفرنسية كحرب الهند الصينية وهزيمة دايان بيان والفشل في معركة السويس ومعركة الجزائر المستمرة، فضلاً عن انحسار دورها في الشرق العربي بفقدانها سوريا ولبنان ، وضياح تونس والمغرب في افريقيا الشمالية . استجابت الحكومات الفرنسية للضغوط الاميركية ابان الحرب الباردة وطردهم للشيوعيين اسهم في ضعف الجبهة الداخلية في فرنسا.

كشفت الدراسة عن الخلافات بين الاحزاب ومواقفها بين المتشددة والمرنة ازاء القضية الجزائرية مما جعل الحكومة بجرح اما الامم المتحدة.

ابرزت الدراسة تصلب الحكومة الفرنسية ازاء القضية الجزائرية ، بعد ايقاف القادة الجزائريين والقبض على سفينة اثيوس المحملة بالسلاح الى الجزائر .

أسهم الشيوعيين في اضعاف حكومة غي موليه بعد انسحابهم القسري منها ، جعلهم يسرون باتجاه مناهض لبرامجها المتشددة ازاء القضية الجزائرية .

أبرز البحث المواقف المختلفة للصحف الفرنسية من القضية الجزائرية ، فالصحيفة الاشتراكية "Leprovençal" كانت داعمة وباستمرار موقف حكومة غي موليه ، فضلاً عن الصحيفة اليمينية المسماة "زيفاً" "بـ الحرية " "Liberté" والتي تعد من أكثر الصحف قسوة ضد الشعب الجزائري ، بل طالبت بتبعية الجزائر لفرنسا ، في حين اعتدلت صحيفة لومونتان "La Montagne" والتزمت الحياد النسبي في الوقت الذي اتخذت الصحيفة الشيوعية "La Marseillaise" موقفاً مغايراً ، حيث ادانت حكومة غي موليه، وحضت على الحل السلمي بالجزائر بعيداً عن العنف .

اتهمت الصحف الفرنسية رجال السياسة في حكومة غي موليه بالعناية بالتنافس السياسي بعيداً عن مصلحة الشعب .

كشفت الدراسة عن بروز القضية الجزائرية بوصفه ا محوراً رئيسياً خلال الحملة الانتخابية لشهر كانون الثاني ١٩٥٦ ، واصبح لهذه الحقيقة اساس كل التنافسات السياسية الكبرى .

كشفت الدراسة عن السلطات الاستثنائية لرئيس الحكومة والوزير المقيم لأكوست ، والتناقضات التي افرزتها مواقف الصحف بين المؤيد لهذه السلطات والمعارض لها .

## الهوامش

- (1) G.DUBY, Histoire de la France, Larousse, Montparnasse Paris, 6, ISBN, 1970, P.99
- (2) النيو ليبرون "Albert – Lebrun" ولد في مدينة "Meurth" عام ١٨٧١ وتوفي في باريس آذار /مارس ١٩٥٠ مهندس معادن، شغل مناصب عديدة في الجمهورية الفرنسية الثالثة ورئيساً لمجلس الشيوخ "Sènat" ثم شغل منصب رئاسة الجمهورية في ١٠/أيار/مايو ١٩٣٢ بعد اغتيال الرئيس الفرنسي بول دوميريه ، تولى عن منصبه بعد الاحتلال الألماني في ١٠ تموز /يوليو ١٩٤٠ للمزيد أنظر:
- Michel Mourre, Dictionnaire d'histoire universelle, Bordes ISBN, Paris, 1981, P. 893
- (3) بول رينو "paul , Reynaud" سياسي فرنسي ولد عام ١٨٧٨ وتوفي عام ١٩٦٦، تولى عدة حقائب وزارية ، تولى منصب رئاسة الوزراء في اعقاب ازاحة ديلايدية في ٢١/آذار/مارس ١٩٤٠، تم اعتقاله من قبل الالمان من ١٩٤٢-١٩٤٥ للمزيد انظر:
- Dictionnaire , Encyclopedique pour tous , Libraire , Paris , Vie , 1980 , P. 1315
- (4) بيتان، فيليب ph, Pétain، ولد عام ١٨٥٦ وتوفي عام ١٩٥١، حصل على رتبة مارشال ، دافع عن مدينة فردان خلال الحرب العالمية الاولى ، تم استنعاؤه من مدريد حيث كان يشغل منصب سفير في اسبانيا عام ١٩٣٩، واصبح رئيساً لحكومة فيشي "vichy" الموالية للالمان حكم بالاعدام لكن خفف عنه بتوسط ديغول لصالحه للمزيد انظر:
- M.Mourre , op. Cit , P. 1198
- (5) لويس شنايدر، العالم في القرن العشرين، ترجمة سعيد عبود السامرائي، مراجعة عطا بكري، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٥، ص١٧١.
- (6) pierre , Miquel , Histoire de la France , Marabout , 1970 , P.306.
- وانظر كذلك الى جلال يحيى، العالم المعاصر، الاسكندرية، دار الكتب الجامعية، شباط، ١٩٧٦، ص٤٢٧
- (7) ايزنهاور "Eisenhower" جنرال اميرلي، ولد في مدينة تكساس عام ١٨٩٠، وتوفي عام ١٩٦٩ قاد الانزال في شمال افريقيا عام ١٩٤٢، تم الانزال في النورماندي عام ١٩٤٤ لتحرير فرنسا، ثم اصبح القائد العام لقوات الحلف الاطلسي، تيوأ رئاسة الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٣ حتى ١٩٦٠ وانهى الحرب الكورية للمزيد انظر:
- D. Encyclopedique , op. Cit , P. 1329
- (8) ليكلرك (Leclerc)، جنرال فرنسي، ولد عام ١٩٠٢، عمل في الكاميرون وتونس للفترة بين (١٩٤٣-١٩٤٠)، اشترك في حرب تحرير فرنسا ، ودخل العاصمة باريس بالفرقة المدرعة الثانية حتى وصل مدينة بيرشتركان "Berchesgaden" الالمانية اشترك في الحرب الهند الصينية ، توفي بحادث طائرة عام ١٩٤٧، تم منحه رتبة مارشال بعد وفاته، للمزيد انظر:
- M. Mourre , Op. Cit , P.. 894
- (9) ونستون تشرشل، مذكرات تشرشل، تعريب رفيق عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر ، بيروت - لبنان، تشرين الثاني، ١٩٦٨، ص١٩٧.
- (10) ديغول "De Gualle" جنرال عسكري، ولد في مدينة ليل ١٨٩٠ وتوفي ١٩٧٠، اشترك في الحرب العالمية الاولى، اصبح نائب رئيس المجلس الاعلى للحرب خلال عام ١٩٢٥، لديه العديد من المؤلفات المتعلقة

بستراتيجية الحروب ، رفض معاهدة الصلح التي وقعها بيتان ، اعلن المقاومة بعد ذهابه الى لندن بتاريخ ١٨ حزيران / يونيو ١٩٤٠ ، اصبح رئيساً لفرنسا الحرة ثم رئيساً للحكومة الفرنسية المؤقتة . ثم اصبح رئيساً للجمهورية الفرنسية الخامسة ١٩٥٨ للمزيد انظر :

P. Dictionnaire, Op. Cit , P. 1347.

(١١) غانم محمد الحفو ، "العلاقات العراقية الفرنسية ١٩٦٨-١٩٨٤" مجلة التربية والعلم (جامعة الموصل) ، العدد (٦) ، تشرين الاول/اكتوبر ، ١٩٨٨ ، ص١٩٢ .

(١٢) ه. ا. ل. فشر ، تاريخ اوربا في العصر الحديث (١٧٨٩-١٩٥٠) ، تعريب: أحمد نجيب هاشم ، وديع الضبع ، ط٧ ، القاهرة ، (دار المعارف ، مصر) ، ١٩٧٦ ، ص٧٠٦ .

(١٣) تاليف جماعة من المؤلفين الغربيين ، تاريخ عصرنا ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر الحديث ، لبنان ، (١٩٧٠-١٩٧١) ، ص١٠ .

(14) C,N.R. (Conseil Nationale de la Résistance).

(١٥) جورج بيدو G. Bidault ، ولد في ١٠/٥/١٨٩٩ ، استاذ في التاريخ قائداً للحزب الجمهوري الشعبي المسيحي ومختصره "MRP" ، ومحرر صحيفة "L'ube" دخل في المقاومة ضد النازيين ، واصبح رئيس مجلس المقاومة بعد مقتل رئيسها السابق (جين مولان) "J. Moulin" ، ثم اصبح وزيراً للخارجية في حكومة ديغول المؤقتة ١٩٤٤ ، وقع اتفاقية مع موسكو في ١٠ كانون الثاني / جانفي ١٩٤٤ ، تصلب في قضية الجزائر وارتبط اسمه بالجيش السري "L'O.A.S" المعارض لسياسة ديغول عزل عام ١٩٦٣ ، للمزيد انظر :

M. Mourre , Op. Cit , P. 605.

(16) P.C.F. (parti communiste fran caise).

(17) S.F.I.O (section francaise de l'intrnationale Ouvriere).

(18) paul courtier, La Quatrième République, imprimé en France, vendôme, Avril, 1986, P. 9.

(١٩) بيير منديس فرانس "P.M. France" سياسي فرنسي ولد عام ١٩٠٧ ، نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية منذ عام ١٩٣٢ ، وزير للاقتصاد في الحكومة المؤقتة في ايلول /سبتمبر ١٩٤٤ ، اصبح رئيساً للوزراء من ١٨ حزيران /يونيو ١٩٥٤ حتى شباط/فبراير ١٩٥٥ ، حل مشكلة الهند الصينية عارض اسرة الدفاع عن اوربا للمزيد انظر :

M. Mourre, Op. Cit , P. 1010.

(٢٠) رينيه بليفان "R. Pleven" سياسي فرنسي ، ولد عام ١٩٠١ ، انضم الى ديغول في لندن وعمل في لجنة فرنسا للتحرير الوطني "S.F.L.N" ثم شغل منصب وزير للمستعمرات في حكومة ديغول المؤقتة ، كما استلم حقيبة المالية ، واصبح رئيساً للتجمع السياسي الديمقراطي للمقاومة (L'U.D.S.R) واصبح رئيساً للوزراء في تموز/يوليو ١٩٥٠ للمزيد انظر :

M.Mourre , Op. Cit , P. 1228.

(٢١) انطوان بيناي (A.Pinay) ، سياسي فرنسي ، ولد عام ١٨٩١ ، محافظ مدينة سانت شامود (Saint chamod) من الحزب الراديكالي ، عضو مجلس الشيوخ (سينا) عن اقليم اللوار ، دعم بيتان في منحه صلاحيات مطلقة ، شغل منصب وزارة الخارجية في عهد حكومة إدغار فور "E. Faure" شباط ١٩٥٥ ، وضع مشروع اسرة



الدفاع عن اوربا ، انهى الازمة المغربية في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٥٥ ، ثم وزيرا للمالية في حكومة ديغول للمزيد انظر :

P. Dictionnaire Op. Cit , P. 1606

(22) P. courtier op.cit , P. 12.

(23) موريس توريز "M.Thorez" سياسي فرنسي ولد ١٩٠٠ وتوفي عام ١٩٦٤ ، سكرتير الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٣٠ ، وزير دولة في حكومة ديغول المؤقتة ، ثم نائب لرئيس الوزراء للفترة (١٩٤٦-١٩٤٧) للمزيد انظر :

P. Encyclopédique , Op. cit , P. 172.

(24) G. DUBY, Op. Cit , P. 610.

(25) بيير لافال "P. Laval" سياسي فرنسي ولد في ١٨٨٣ واعدم في ١٥/١٠/١٩٤٥ ينتمي الى عائلة فلاحية من اقليم الايفرن وسط فرنسا، تعاون مع المانيا النازية، واسهم بشكل فعال في حكومة بيتان، للمزيد انظر :  
M.Mource , Op. Cit , P. 890.

(26) G.DUBY, Op. cit , P. 611.

(27) Ibid , P. 599.

(28) محمود عزمي، تأميم البنوك في فرنسا، مجلة الكاتب المصري، ١٩٤٥، ص ٤٨٢.

(29) André , Akoun , Dictionnaire de politique (le présent en Question) Larousse, 17, rue du Montparnass et boulevard Raspail, ISBN imprimerie, Herissey, Paris Ve, 1979, P. 19.

(30) جان مونيه "J. Monnet" اقتصادي فرنسي ولد عام ١٨٨٨ في مدينة Congac وتوفي عام ١٩٧٩ ، مؤسس لخطة التحديث الاقتصادي في فرنسا عام ١٩٤٥ ، ومؤيد للتعاون مع اوربا للمزيد انظر :

A. Akoun , Op. Cit , P.60.

(31) P. Miquel , Op. Cit , P. 66.

(32) الحركة الجمهورية الشعبية

M.R.P. (Mouvement Republicain populaire)

(33) برنارثينو، المشروعات المؤممة (من الفكر السياسي الاشتراكي ) ترجمة أحمد حسيب عباس ، قصر اللؤلؤ، الفجالة، حزيران / يونيو، ١٩٦٥، ص ١٠٩.

(34) A.J.M. Bernard Roch, J. Devary , Le Monde du XX<sup>e</sup> siècle, édition 3, Magnard, 1980, P. 205.

(35) Jean – Pierre, Rioux, La France de la IV<sup>e</sup> République (Nouvelle histoire de la France contemporaine) (1944-1952) Edition revue et mise a jour, 1981, P. 268.

(36) Paul, courtier, Op. cit P. 9.

(37) Pierre, Miquel, Op. Cit P. 243.

(38) ابراهيم عامر، ديغول رجل الاستقلال، مجلة الهلال، (القاهرة)، العدد (١)، السنة (٧٩)، تشرين الاول / اكتوبر، ١٩٧١، ص ص ٥٢-٦٠.

(39) جماعة من المؤلفين، ص ١٨.

(٤٠) فيلكس غيون (F. Guoin) سياسي فرنسي، عضو بارز في الحزب الاشتراكي، شغل منصب رئيس الجمعية التأسيسية، ثم أصبح رئيساً للحكومة الموقّفة في اعقاب استقالة ديغول في ١٦ كانون الثاني / جانفية ١٩٤٦، ثم أزيح من منصبه بعد فوز جورج بيدو لرئاسة الحكومة بالانتخابات للمزيد انظر:

P. Miquel , Op. Cit , P242.

(٤١) فانسانت اوريول "V. Auriol" ولد في ١٨٨٤ وتوفي في باريس ١٩٦٦، والده خباز عمل محامي ثم وزيراً للمالية في حكومة ليون بلوم من حزيران / يونيو ١٩٣٦ حتى حزيران/ يونيو ١٩٣٧ التحق بالمعارضة مع ديغول في لندن، أصبح رئيساً للجمهورية الرابعة من حزيران / يونيو ١٩٤٧ حتى ٢٣ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٥٣ للمزيد انظر

M. Mourre , Op. Cit , P. 112.

(٤٢) Ibid, P. 482.

(٤٣) Ibid , P. 485.

(٤٤) ليون بلوم (Léon Blum) سياسي وكاتب، ولد في باريس (١٨٧٢-١٩٥٠) عارض افكار (الكومنترن) في مؤتمر نقر ١٩٢٠، أصبح رئيس فرع الاشتراكية الفرنسية "S.F.I.O"، ترأس حكومة الجبهة الشعبية (١٩٣٦-١٩٣٧) ثم رئيساً للحكومة الفرنسية في كانون الاول /ديسمبر ١٩٤٦ للمزيد انظر:

P. Encyclopédique , Op. Cit , P. 1173.

(٤٥) بول راماديه "paul Ramadier" عضو قيادي في الحزب الاشتراكي، تبوأ موقع رئاسة الحكومة في فرنسا ابان اشتداد الحرب الباردة (٢٨ كانون الثاني / جانفية ١٩٤٧ حتى ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧، طرد اعضاء الحزب الشيوعي من حكومته في ايار / مايو ١٩٤٧، تولى منصب وزارة المالية في حكومة غي موليه عام ١٩٥٦، للمزيد انظر:

P. Miquel , Op. Cit , P.26.

(٤٦) يحيى، المصدر السابق، ص ٢٣٠.

(٤٧) J. P. Rioux , Op. Ci , P. 150.

(٤٨) Paul Courtier, Op. Cit , P. 26. et Rènè sommy, "Paix et Libertè" La. Quatrième République Contre le P.C., L'Histoire, Decembre, 1981, P.26.

(٤٩) R. P. F. (Le Rassem blement du peuple Franaise).

(٥٠) A.J.M. Bernard , Roch , P. 206.

(٥١) تأليف جماعة من المؤلفين الغربيين، المصدر السابق، ص ٢٣ - ٢٨.

(٥٢) C. G. T. (La confederation general du travail) M. Mourre, O.P. Cit, P. 347.

(٥٣) C.G.T.O (Confédération generale du travial Force Ouriere) A. Akoun, Op. Cit, P. 66.

(٥٤) G. DUBY, Op. Cit P. 599.

(٥٥) يحيى، المصدر السابق، ص ٤٣١.

- \* Poujadisme: تيار سياسي قومي متطرف فرنسي أسس عام ١٩٥٤ للدفاع عن التجار واصحاب الحرف من قبل بيير بوجاد P.poujade للمزيد انظر: .Encyclope'dique OpcitP.797.
- (56) A. J. M. Bernard , Roch, Op. Cit, P. 206.
- (57) P. Miquel, Op. Cit, P. 295.
- (58) روبرت شومان "R. Schuman" ولد في ١٨٨٦ وتوفي عام ١٩٦٣، من قادة حزب تجمع الشعب المسيحي "MRP" تولى وزارة المالية عام ١٩٤٦، ثم رئيس للوزراء (١٩٤٧-١٩٤٨) ثم وزيراً للخارجية الفرنسية (١٩٤٨-١٩٥٢) اسس مع بقية الاعضاء من الدول الاوربية (منظمة الحديد والفحم، للمزيد انظر: P. Encyclopédique, Op. Cit , P. 1685.
- (59) G. DUBY, Op. Cit , P. 571. et , P. Miquel , Op. Cit , P. 306.
- (60) P. Courtier, Op. Cit , P. 27.
- (61) (O.E. C. E.) Organization de Coopération et dével oppement Econmique) André, Akoun , Op. Cit , P. 219.
- (٦٢) مشروع مارشال: "Marshall Plan" سياسة وضعتها الولايات المتحدة بالاستناد على اقتراح قدمه جورج مارشال وزير الخارجية الاميركية عام ١٩٤٧ م، وذلك في خطاب القاها في جامعة هارفرد ، ويقضي المشروع بتقديم المساعدات الاقتصادية للدول الاوربية بقصد مساعدتها على اعادة بناء مرافقها الاقتصادية التي دمرتها الحرب العالمية الثانية للمزيد انظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ج١، بيروت: (١٩٧٤)، ص٥٠٢.
- (63) (C.E.C.A) La Communaté Europeene du charbon et de l'Acier, G.DUBY, Op. Cit , P. 559.
- (64) (C.E.D) (Communaté Europeene de D'Efens , A.J Bernard , Roclve Op. Cit , P. 126. انظر كذلك يحيى، المصدر السابق، ص٤٣٤.
- (٦٥) جوزيف لانال (J. Lanial) من عائلة نورمندية، يمتلك ورشاً صناعية، نائب عن مدينة (Calvados) منذ عام ١٩٣٢، شكل حكومته من الراديكاليين والاتحاد الديمقراطي للمقاومة "L.U.D.S.R" وحزب MRP، سقطت حكومته بسبب هزيمة الجيش الفرنسي في معركة (ديان بيان فو) في آيار ١٩٥٤. للمزيد انظر: Courtier Op. cit , P. 81.
- (٦٦) وجدنا هناك اختلافا في سنة وقوع معركة (بيان فو) فالمؤرخون الفوسيون يشيرون مثل Miquel في صفحة ٣٠٧ وكذلك M.Mourre في الصفحة ٦٠٤، يؤكدون ان الواقعة حدثت في (آيار ١٩٥٤) في حين يشير الاستاذ الدكتور عبد الرزاق المطلق في كتابه دراسات في حركات التحرر بان الواقعة تمت عام ١٩٥٣ في الصفحة (١٤٦) ونحن نميل لوجهة النظر الأولى.
- (٦٧) رينيه كوتيه (R. Coty) ولد عام ١٨٨٢ في مدينة الهافر ، عمل محامي ونائب منذ عام ١٩٢٣، عضو مجلس الشيوخ منذ عام ١٩٣٥، صرحت لصالح بيجان ابان الاحتلال في تموز ١٩٤٠، شغل وزيرا للاعمار عام ١٩٤٧، اصبح رئيسا للجمهورية من كانون الاول / ديسمبر ١٩٥٣ حتى ٨ كانون الثاني ١٩٥٩ للمزيد انظر:

M. Mourre , Op. cit , P. 1301

(68) Ibid , P. 604.

- (٦٩) يحيى، المصدر السابق، ص ٤٣٥.
- (٧٠) الياس مرقص، الحزب الشيوعي الفرنسي وقضية الجزائر (د.م، ١٩٥٩)، ص ٩٤.
- (٧١) P. Mique , Op. Cit , P. 190.
- (٧٢) يحيى، المصدر السابق، ص ٤٣٥.
- (٧٣) غي موليه (Guy Mollet)، رجل سياسي فرنسي، ولد ١٩١٥ وتوفي ١٩٧٥، سكرتير الحزب الاشتراكي (١٩٤٩-١٩٦٩)، ترأس الحكومة (١٩٥٦-١٩٥٧) واجه مشكلة السويس ١٩٥٦، والمشكلة الجزائرية للمزيد انظر:
- P. Encyclopédique , Op. Cit , 526.
- (٧٤) غضبان ميروك، الثورة الجزائرية، منظور سياسي تاريخي، مجلة المؤرخ العربي، (بغداد)، العدد (٥٩)، ٢٠٠٢، ص ١٠٤.
- (٧٥) محمد فرج، الامة العربية على الطريق الى وحدة الهدف، تاريخ الامة العربية من الاحتلال العثماني الى مؤتمر القمة العربي (١٥١٤-١٩٦٤)، دار الفكر العربي للنشر، (القاهرة)، (د.ت)، ص ٣٠٧.
- (٧٦) رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج ٢، نشرة ما بعد الحرب العالمية الباردة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ص ٢٧٢.
- (٧٧) ابراهيم خليل أحمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٧، ص ١٨٩.
- (٧٨) بيار ميكال، تاريخ العالم المعاصر (١٩٤٥-١٩٩١) تعريب يوسف خومط، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٣، ص ٧٨-١٠٨، وكذلك انظر: محمد علي داهش، في الحركات الوطنية والاتجاهات الوجودية في المغرب العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق)، ٢٠٠٤م، ص ٢٣.
- (٧٩) يحيى بو عزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، دار البعث للنشر، (الجزائر: ١٩٨٠)، ص ٤٣.
- (٨٠) مرقص، المصدر السابق، ص ٢٤.
- (٨١) M.Mource , Op. Cit , P. 604.
- (٨٢) Ibid, P. 605.
- (٨٣) ج.ب. دروزيل، التاريخ الدبلوماسي من ١٩٣٩ الى اليوم، تعريب نور الدين حاطوم، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٢، ص ٣٧٥.
- (٨٤) ريمون آرون، أنطوني تانغ، الاستقلال للجزائر، ترجمة جان غبريل، منشورات المكتب التجاري، بيروت، (١٩٥٨)، ص ٣٩.
- (٨٥) تأليف جماعة من المؤلفين الغربيين، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (٨٦) المصدر نفسه، ص ١٥٦.
- (٨٧) جاسم محمد حسن العدول وآخرون، تاريخ الوطن العربي المعاصر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٦، ص ٥٤٨.
- (٨٨) احمد الخطيب، الثورة الجزائرية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٥٨، ص ٢٢٠.

- (٨٩) العدول وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٤٨.
- (٩٠) أحمد توفيق المدني، هذه هي الجزائر، دار الاتحاد العربي للطباعة، ١٩٥٦، ص ١٦٨.
- \* الحركيون، وهم من الجزائريين المتعاونين مع فرنسا ابان احتلال فرنسا للجزائر، حالياً يسكنون في ضواحي المدن الفرنسية، لانهم غادروا البلاد خشية الانتقام منهم ، ولا يسمح لموتاهم حتى الدفن في الجزائر (استمد الباحث هذه المعلومات اثناء وجوده في فرنسا خلال دراسته).
- (٩١) العدول وآخرون، المصدر السابق، ص ٥٤٨.
- (92) A.J.M. Bernard , Roch , Op. Cit , P. 141.
- (٩٣) مرقص، المصدر السابق، ص ١٠٥.
- (٩٤) العقاد، المصدر السابق، ص ٧١.
- (٩٥) مرقص، المصدر السابق، ص ٢٤.
- (٩٦) شنايدر، المصدر السابق، ص ٣٥٢.
- (٩٧) دروزيل، المصدر السابق، ص ٣٧٧.
- (98) Dominique , Boufak , La Guerre d'Algérien , Clermont.Frd, 1983 , p68-65.
- (٩٩) مصالي الحاج، ولد في تلمسان عام ١٨٩٨ م، التحق بالجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الاولى انضم الى الحزب الشيوعي ثم الى حزب نجم شمال افريقيا، اعتقلته القوات الفرنسية عام ١٩٢٩، عمل على تنظيم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، للمزيد ينظر: بسام العسلي، الصراع السياسي على نهج الثورة الجزائرية، دار النفائس، (بيروت: ١٩٨٢)، ص ١٣.
- (١٠٠) المصدر نفسه، ص ١٤٠.
- (١٠١) الحبيب بورقيبة، ولد في آب ١٩٠٢، حصل على الليسانس في القانون ودبلوم في العلوم السياسية من فرنسا، عمل في المحاماة، استلم مسؤولية حزب الدستور منذ عام ١٩٣٤، سجن عدة مرات، اصبح رئيساً لجمهورية تونس في ٢٥ تموز/يوليو ١٩٥٧ للمزيد انظر: يوسف نحل، تطور الحركة الوطنية في تونس ١٨٨١-١٩٥٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة المستنصرية، ١٩٨١، ص ١٢٠.
- (١٠٢) الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، مطبعة العباد، منشورات علبه الرحمن، لبنان - بيروت، ١٩٥٦، ص ٤٨٣.
- (١٠٣) صحيفة الحرية "La liberté" وهي من الصحف الاقليمية الفرنسية، تصدر عن مدينة كليرمون - فييون تأسست في شهر أكتوبر ١٩٤٢، كانت من صحف المقاومة للاحتلال النازي على الرغم من اختصار مقالاتها لكنها تتسم بالعمق، كونها تقرأ من الطبقة المتقفة جدا للمزيد انظر:
- Pierre, Albert, La presse, Presses universitaires de france, L' edition, septembre, 1982, P. 80.
- (104) La liberté, 17 Mai, 1956.
- (105) La liberté, 20 , Mai, 1956.
- (106) La liberté, 15 June, 1956.
- (١٠٧) صحيفة الصليب "Le Croix" من الصحف الكاثوليكية اليومية، أول عدد صدر لها في يوم السبت ١٦ حزيران (Guin) ١٨٨٣، تعبر عن الرأي العام الكاثوليكي، اول افتتاحية كتبها الاب بيكارد Pere Picard،

وصحيفة صغيرة الحجم لا تتجاوز الورقتين deux Feuilles وقفت في بدايتها ضد العلمانية ضد قضية دريفوس، ابرز رؤساء تحريرها الاب غابريل Peré Gabrel اصدرت عام ١٩٥٦ بحدود ٩٣ الف نسخة يومياً وللمزيد انظر:

Emmanuel, Derieux, et Jean. C. Texcier, La presse quotidienne franeaise, Armond, Colin Saint Michel, Paris, 1974, P. 32.

(١٠٨) صحيفة اللوموند "Le Monde" من الصحف اليومية الفرنسية، بل هي اشهر الصحف قاطبة، صدر اول عدد لها في ١٨ كانون الاول /ديسمبر ١٩٤٤، مخصصة في دفعها عن الوطن، دعمت الجنرال ديغول، اشتهرت بالتشدد في نشر الخبر، ونالت احترام قرائها وزميلاتها من الصحف، والتزمت سياسة الدولة في السياسة الخارجية، للمزيد انظر: محمود نجيب ابو الليل، صحافة فرنسا، مؤسسة كل العرب، ١٩٧٢، ص ٢٤٤.

(١٠٩) ابراهيم كبة، القضية الجزائرية، بين الشعب الجزائري والاستعمار الفرنسي، منشورات الثقافة الجديدة (بغداد): ١٩٦٠، ص ١٣٧.

(١١٠) صحيفة الاونرفاتور "L' observateur" صحيفة يسارية، تلتزم عملياً (بشكل غير رسمي) خط الحزب الاشتراكي وهي قريبة جدا من افكار سكرتير الحزب فرانسوا ميتران، خصصت بعض افتتاحياتها عن الالام الشعب الفلسطيني، وهي رصينة في كتابات مراسليها والصحفيين وهي تمثل اليسار الجديد في فرنسا، وهي صحيفة اسبوعية وليست يومية للمزيد انظر:

P. Albert, Op. Cit, P. 95.

(١١١) الوريلاني، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

(١١٢) كبة، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(١١٣) اللوموند، بتاريخ ١٩٥٦/٤/٢٠ مقتبسة عن العسلي، المصدر السابق، ص ١٤٠.

\* يخت اثيوس نسبة الى جبل اغريقي مقدس تم احتاجزه من قبل البحرية الفرنسية قرب مدينة وهران وهو محمل بالاسلحة والذخائر، متجهاً الى جيش التحرير الجزائري قادماً من مصر، وتقدر قيمة الاسلحة بثلاثة مليارات فرنك. للمزيد انظر: مسعود خزان، العراق والثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، ريسان ١٩٨٥، ص ٤٠. وكذلك انظر: M.Mourre Op.Ci tP.107.

(114) Dominique, Boufak, Op. Cit, P. 17.

(١١٥) صحيفة لومونتان (الجبل) La Montagne، من اكبر الصحف الفرنسية اليومية وسط فرنسا أسست في ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩١٩ م، تميل الى الافكار الاشتراكية، بدأت بالاعتدال في اعقاب الحرب العالمية الثانية، واصبحت صحيفة رأي متميزة، قرأوها من الطبقة الوسطى للمزيد انظر:

Emmanuel, Derieux, Op. Cit , P. 14.

(116) La Montagne , 20 Juin , 1956.

(117) La – Liberté , 17 Novembre 1956.

(118) La-Liberté, 10 March , 1956.

(119) Ibid.

(١٢٠) "S.S" هي الشرطة السرية للحزب النازي، مختصرها باللغة الألمانية "Schutzstaffle" ويرجع تأسيسها لعام ١٩٢٥، أول قائد لهذا التنظيم هو هملر عام ١٩٢٩، ولعب هذا التنظيم دوراً أساسياً منذ بدايته لخدمة الحزب النازي للمزيد انظر:

M. Mourre , Op. Cit , P. 1471.

(121) La Libéréte , 10 March , 1956.

(١٢٢) كريستيان بينو (C. Pineau)، سياسي فرنسي، ولد عام ١٩٠٤، عين وزيراً للتموين عام ١٩٤٥، وتولى وزارة الخارجية عام ١٩٥٦، ابان العدوان الثلاثي على مصر، للمزيد انظر:

احمد عطية الله، القاموس السياسي، دار النهضة العربية، ط.٣، (القاهرة: ١٩٦٨)، ص٢٥٢.

(123) F.L.N. (Le Front de Libération Naionale) للمزيد انظر

Jacque , Dallous France et le Monde depuis 1945 , Arm and , Paris , 1999 , P.102.

(124) La Montagne , 19 Juin , 1956.

(١٢٥) البروفينسال (Le provensal) صحيفة اشتراكية تصدر في مرسيليه ، يرأسها كوستن دوفير، تأسست في آب/اوت (١٩٤٤) تصدر ١٧٦٥٠٠ نسخة يوميا، تصل عدد صفحاتها الى ٢٤ صفحة، للمزيد انظر:

Emmanuel, Derieux, Op. Cit P. 279.

(126) Le provensal, 9Aout, 1956.

(127) Le provensal, 20, Septembè, 1956.

(128) La Montagne, 31 Octobre, 1956.

(129) Ibid.

(130) La Liberté, 27 Novembre 1956.

(131) La Liberté, , 7 Décembre, 1956.

(132) La Montagne, 29 Juillet, 1956.

(133) La Montagne, 5 Ao'ut , 1956.

(134) La Montagne, 15 Aout, 1956.

(135) Ibid.

(136) Le provensal, 10 Septembre, 1956.

(137) Le provenasl, 10 Septembre, 1956.

(١٣٨) "Les D, N. D'Alsac" آخر الاخبار الالزاسية ، وهي من الصحف العريقة في فرنسا ، تصدر من م دينة ستراسبورغ، وتعتبر نافذة فوفسا على اوربا، تغطي مساحة كبيرة من الاقاليم المحاذية لألمانيا ، تنشر ١٥٠ الف نسخة يومية للمزي انظر:

Emmanuel , Derieux , Op. Cit , P. 166 .

(139) Les Derniere Nouvelle D' Alsase , 31 Octobre 1956.

(140) La Liberté , 12 November 1956.

(١٤١) غوستن دونير "Gaston , Defferre" ولد في هيرو (Hérault) في ١٤/١١/١٩١٠ محامي وسياسي فيسفي، نائب عن اقليم بوش دو رون Bouches-du-Rhone من عام ١٩٤٥ حتى ١٩٤٦ رئيس تحرير صحيفة البروفنسال "Le Provensal" الاشتراكية، كونه احد الاعضاء البارزين في الحزب الاشتراكي تقلد منصب وزير المستعمرات الفرنسية ما وراء البحار "d'outre-Mer" خلال حكومة غي موليه . نافس في الانتخابات ديغول، بقي مؤيداً وداعماً لسياسة "ميتران" ومخلصاً للحزب الاشتراكي للمزيد انظر :  
M. Mource , Op. Ci , P. 407.

(١٤٢) فرانسوا ميتران "Fransois, Mitterand" ولد عام ١٩١٩، اصبح عام (أيار/مايو ١٩٨١) رئيساً للجمهورية الفرنسية، اسهم في المقاومة ضد المحتل الالمانى، تقلد مناصب وزارية عديدة، واصبح نائباً في مجلس الشيوخ (السينا)، نافس ديغول وبومبيدو خلال الانتخابات لرئاسة الجمهورية ، انتخب سكرتيراً للحزب الاشتراكي الفرنسي للمزيد انظر : بوقنطار، الحسان: السياسة الخارجية الفرنسية ازاء الوطن العربي منذ عام ١٩٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت: ١٩٨٧)، ص٧٦.

(143) La Liberté, 24 Novembre , 1956.

(144) La Liberté, 29 Novembre, 1956.

(145) La Liberté, 23 Novembre , 1956.

ليس غريباً على هذه الصحيفة التي تتباهى وبدون خجل التوسع وتقر الهيمنة للحيش الفرنسي وتغافلت عما الحققت من أذى واضطهاد للشعوب الواقعة تحت هيمنتها وغطرستها، وكان عليها الاعتذار لان هذا التماذي يؤذي صورتها عالمياً.

(146) La Liberté, 28 Novembre, 1956.

(147) La Montagne, 30 Octobre, 1956.

(١٤٨) الحسن الثاني (Hassan II) ولد الحسن ي مدينة الرباط في ٩/١١/١٩٢٩، زجه والده في السياسة فتعلم فنون فنون الدبلوماسية منذ صغره تحت اسم (مولاي الحسن)، بعد وفاة والده محمد الخامس، اصبح ملكا على المغرب عام ١٩٦١، دخل في الصراع مع الم عارض المهدي بن بركة الذي اخفق في باريس، دخل صراعاً محموماً ضد وزير الداخلية او فقير المخلص للعرش المغربي للمزيد انظر :

Mource , Op. Cit , P. 719.

(149) La Liberté , 18 Décembre , 1956.

(150) La Liberté , 20 Fevrier , 1956.

(151) L'ANNEE Politique , 1956 , P. I a' 15.

(152) Ibid , P. 16-25.

(١٥٣) صحيفة المرسيز (La-Marseillaise) صحيفة اقليمية تصدر في مدينة مرسيليه تأسست في كانون الاول - ديسمبر ١٩٤٣ وهي من الصحف اليومية ، الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي الذين، تغطي مساحة واسعة من مناطق الالب واعالي البر وفلنس واقليم بوش دو رون (Bouches-du-Rhône) وجزيرة كورسيكا للمزيد انظر :

Anne, Philip, La presse qaitidienn Regionale Fransaise Paris, 1974, P. 189.

(154) La Marseillaise, 19 Septembre , 1956.

(155) La Marseillaise, 2 Novembre, 1956.

(156) La Marseillaise, 24 Novembre, 1956.

(157) La Marseillaise, 3 Décembre, 1956.

(158) La Marseillaise, 8 Décembre, 1956.